سر السر

في فلسفة علم النفس من وجهة النظر الصوفية

ويليه :

اللمعة الموصلية

في معرفة اللغة العربية

تأليف الإمام العلامة : ابو بكر الشيباني الموصلي ثم الدمشقي دفين بيت المقدس

٧٣٤ - ٧٩٧هـ = ١٣٣٤ - ١٣٩٥م

ابحاث ودراسات حققها :

صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي

سر السر

في فلسفة علم النفس من وجهة النظر الصوفية

ويليه :

اللمعة الموصلية

في معرفة اللغة العربية

تأليف الإمام العلامة : أبو بكر الشيباني الموصلي ثم الدمشقي دفين بيت المقدس

٧٣٤ - ٧٩٧هـ = ١٣٣٤ - ١٣٩٥م

أبحاث ودراسات حققها :

صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي

www.attaweel.com

حقوق الطبع محفوظة للناشر

مكتبة الشيباني الموصلي

دمشق ـ الميسات ـ شارع الخليفة عمر بن الخطاب

بناء حسن الست ـ ص.ب : ١٦٥٦٥ ـ هاتف ٧٧٧٠٤٢

الطبعة الأولى

١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

صلاح الدين الموصلي

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

وبعد : فقد كان لجدي التاسع عشر شيخ الاسلام الامام أبو بكر تقي الدين الشيباني[1] الموصلي رحمه الله . مؤلفات كثيرة فقد بعضها واحترق بعضها الآخر بحادثة غزو الطاغية تيمورلنك الاعرج التتري السمرقندي الشرير لدمشق في سنة : ٨٠٣ هـ = ١٤٠٠ م . وانتقل ما تبقى من مؤلفاته جهالة واستهتارا الى مكتبات المستشرقين في مكتبات عامة وخاصة بمشارق الارض ومغاربها ، عثرت على أمكنة حفظ اثنين وعشرين مصنفا ، وحصلت على

---

(١) نسبة الى بني شيبان الذين كانت لهم كثرة في صدر الاسلام ويقطنون شرقي نهر دجلة في جهات الموصل . وهم بطن من الاشراف ينتسبون الى بكر بن وائل من بقايا قريش ، وسلالة السبطين الحسن والحسين عليهما السلام . أنظر : الاسرار الالهية للآلوسي صفحة : ٤٧ وسبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للامين البغدادي صفحة : ٥٨

www.attaweel.com

مصورات اثني عشر منها . وجميعها لا زالت مخطوطة .

وقد انتقيت من هذه المؤلفات مصنفين وهما « سر السر » و « اللمعة الموصلية في معرفة اللغة العربية » رأيت أنهما يفيان الغرض . وما أردت طبعهما أو نشرهما في هذا الكتاب الا للابقاء على أثر من تراثنا . والرجاء ما قد يكون فيه من النفع . واني لأرجو أن يكون عملي هذا سببا الى الخير . وأن يكون موضع ثواب الله عز وجل . (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)(١)

ولا يفوتني قول الله تعالى : (ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير)(٢) صدق الله العظيم

وتقديم الشكر لكل من فضيلة الدكتور وهبة الزحيلي الاستاذ المحاضر في جامعة دمشق والاستاذ نزار أباظة من موظفي مجمع اللغة العربية بدمشق عرفانا لاستعانتي بخبرة كل منهما .

وفقني الله واياهما لما يحبه ويرضاه من الخير والنجاح والحمد لله أولا وآخرا ونعم أجر العاملين .

محقق الكتاب وناشره
أبو عروة

---

(١) الآية : ١٩ من سورة النمل
(٢) الآية : ٢٣٧ من سورة البقرة .

www.attaweel.com

ترجمة

مؤلف الكتاب

نشأته ، حياته ، آثاره ، مؤلفاته ، المراجع

فهو : أبو بكر تقي الدين بن علي بن عبد الله بن محمد الشيباني الشافعي النسب ، الموصلي المولد ، الدمشقي المنشأ والموطن ، المقدسي الاقامة والوفاة والمدفن ، الصوفي الاشعري[1] .

---

(١) طائفة صوفية تنتسب للامام المجتهد أبو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري اليماني ثم البصري دفين بغداد ٢٦٠ ـ ٣٥٢ هـ من نسل الصحابي الجليل أبو موسى الاشعري . متكلم ، مشارك في بعض العلوم . له ما يزيد على ثلاثمائة مصنف بين فيها معايب الملحدين والمعتزلة والمخالفين وفضائحهم . وانتصر السلطان صلاح الدين يوسف الايوبي (٥٣٢ ـ ٥٨٩ هـ) لمذهب الاشعري وألزم شعب مصر والشام به طيلة أيام الايوبيين ومواليهم الملوك الاتراك وطغى مذهب الاشعري على سائر المذاهب عدا الحنابلة الذين ناصروه . أنظر : طبقات الشافعية للاسنوي : ٢/١٤ و ١/١٥ ونظم شمس الدين المزين الدمشقي : ٧٣١ ـ ٨١١ هـ في هذا المعنى الآتي :

للشافعي عذار يقول قولا ذكيا
لا خير في شافعي ان لم يكن أشعريا

www.attaweel.com

ولادته : ولد في مدينة الموصل سنة : ٧٣٤ هـ = ١٣٣٤ م واشتغل بها في العلم ، حفظ الحاوي الصغير [٢] والتنبيه[٣] ومهر بالفقه ، كان يقرأ منازل السائرين [٤] .

قدم الى دمشق وهو شاب وكان يلقن الذكر ، ويلبس الخرقة ، ويكتسب من الحياكة ، وأقام في القبيبات [٥] بميدان الحصا زمانا طويلا ، وكان اماما زاهدا ، ورعا وجنيد وقته . وأثناء العمل يشتغل بالعلم ، ويسلك طريقة الصوفية وينظر في كلامهم ، ويطالع كتب الحديث والادب ويعزوها لرواتها ، واشتهر أمره وصار له أتباع ، وكان شعاره : (التقوى ـ التصوف ـ الخلق الحسن النبوي) ، و (ارخاء عذبة خلف الظهر)[٦] .

---

(٢) تأليف نجم الدين عبد الغفار القزويني الشافعي المتوفى سنة : (٦٦٥ هـ ـ ١٢٦٦ م) .

(٣) تأليف : أبو اسحاق ابراهيم الشيرازي الشافعي المتوفى سنة : (٤٧٦ هـ ـ ١٠٨٣ م) .

(٤) تأليف : عبد الله بن محمد الانصاري الهروي الشافعي المتوفى سنة : (٤٨١ هـ ـ ١٠٨٨ م) .

(٥) محلة مشهورة في حي الميدان ، وسميت بذلك لأن غالبية بيوتاتها وزواياها وحماماتها ومزاراتها ذات قباب .

(٦) انظر عن أصول آداب لبسها في مخطوط فتوح الوهاب ص : ٢١٠ لحفيده محمد ناصر أبو الفضل الموصلي الشيباني القادري : ٧٨٠ ـ ٨٥٨ هـ وكذا في ذخائر القصر لشمس الدين محمد بن طولون : ٨٨٠ ـ ٩٥٣ هـ بالورقتين : ١٢١ و ١٢٢ والمقالتين مثبتتين في نهاية المطالب صفحة : ٥٣ وفي تراجم الاعيان وكلاهما للموصلي

www.attaweel.com

من آثاره : أنشأ زاوية بالقبيبات في ميدان دمشق سنة : ٧٧٧ هـ = ١٣٧٥ م وزاوية في حي الامينية ببيت المقدس ، وأسس الطريقة الصوفية الموصلية بعقيدتها الشيبانية [(١)] وكان يحضر مجالس مواعيده كبار العلماء والحكام ، فيسمعون منه الفوائد العجيبة ، والنكات الغريبة ، حج كثيرا ، وكان يفتي لأهل المذاهب الاربعة ، وكل يعتقده مفتيا في مذهبه ، وعظم قدره عند الملك الظاهر السلطان برقوق : ٧٣٨ ــ ٨٠١ هـ وزاره في بيته بالقدس في حي الامينية سنة : ٧٩٦ هـ = ١٣٩٤ م • حيث كان يتردد اليها وفي آخر حياته استقر فيها ، واستخلف بدمشق عشرة من أصحابه ، وكذلك فعل في بيت المقدس ، وهو جد بني الموصلي الدمشقيين الميدانيين كافة •

وفاته : توفي في بيت المقدس بـ ٢١ شوال سنة : ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م عن ثلاثا وستين سنة ودفن في تربة مأمن الله (ماملة) • عن أربعة أبناء وثلاثة بنات • برز

محقق هذا الكتاب وناشره ومثبته على الصفحات : ٧١ و ١١١ ــ ١١٥ ومقالة محمد كرد علي : (١٢٩٣ــ١٣٧٢هـ) بعنوان : لباس الرأس في القديم والحدث ، المثبتة في مجلة المقتطف عدد آذار ١٩٠٤ وعنها في مجلة العربي الكويتية عدد أيار ١٩٨١

(١) وردت نظما بـ ٨١ بيتا مثبتتة في كتابي تراجم الاعيان على الصفحات : ٤٣ ــ ٤٦

www.attaweel.com

منهم ولده الكبير الامام ابراهيم(١) المولود في دمشق سنة ٧٦٠ هـ = ١٣٥٩ م والمتوفى في تبوك ودفينها يوم عاشوراء عقب منصرفه من الحج سنة ٨١٤ هـ = ١٤١١ م وهو أبو عبد القادر(٢) زين الدين الدمشقي : ٧٨٨ — ٨٦٣ هـ . والثاني الامام عبد الملك(٣) المولود بدمشق سنة ٧٩٠ هـ = ١٣٨٨ م والمتوفى في بيت المقدس ودفينها في ١٧ رمضان سنة ٨٤٤ هـ = ١٤٤٠ م وهو أبو أحمد شهاب الدين(٤) : ٨٤٤ — ٩٢٥ هـ المولود في بيت المقدس ودفين دمشق . وحفيده السبط الامام محمد ناصر أبو الفضل الموصلي(٥) الشيباني القادري الدمشقي : ٧٨٠ — ٨٥٨ هـ أبو عبد الله(٦) وعبد الكريم الموصلي(٧) .

أنظر تراجمهم في الكتب والمراجع التالية : (١) أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر : ٢/٤٩٥ .

(٢) الضوء اللامع للسخاوي : ٤/٢٥٩

(٣) الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدين العليمي الحنبلي ٥١٦ و ٥١٧

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي : ٨/١٣١ و ١٣٢

(٥) الضوء اللامع في تراجم أعيان القرن التاسع : ١٠/٦٥ .

(٦) تراجم الاعيان لمحقق هذا الكتاب وناشره ص : ٩٢ و ٩٣ وكذا التراجم السابقة مثبتة فيه على الصفحات ٦٠ — ٩٣ وللجميع مع أعيان ذراريهم تراجم مخطوطة : في الموسوعة الموصلية الموجزة .

(٧) مفاكهة الخلان لشمس الدين بن طولون : ١/٣٧٥ وذكر فضله في حوادث سنة : ٩١٨ هجرية .

www.attaweel.com

دُرس ضريح صاحب الترجمة وكذا أضرحة ذريته استنادالكشف دائرةالاوقاف الاسلامية في القدس المحتلة الذي أجري بتاريخ ١٢/٦/١٩٧٦ بموجب كتاب وزير الاوقاف الاردني الدكتور عبد العزيز الخياط ذي الرقم : ٧٧ عام ٣١٩٧/٨٥٣٣ الصادر بتاريخ ١٩/١١/١٩٧٥ م

له مؤلفات ومصنفات لطيفة في التصوف والفقه والادب.

وأتمثله في هذين البيتين :

لم يزل ذكركم على الدهر يتلى
ولكل القلوب يجلو ويحلو

فيكم يُرفع البلاء عن الخلق
ويهدوا مخافة أن يضلوا

ولسان حالي يهتف مرددا :

يا لهف نفسي على شيئين لو جمعا
عندي لكنت اذن من أسعد البشر

كفاف عيش يقيني ذلّ مسألة
وخدمة العلم حتى ينقضي عمري

www.attaweel.com

من الكنوز المخبأة

من مؤلفاته المخطوطة والتي عثرت على أمكنة حفظها التالية أسماؤها :

١ ـ مقالة عن علاقة الطلاب /مريد/ لأستاذه الاول ـ مسجلة بمخطوطات برلين الغربية بالرقم ١٤٤ .

٢ ـ فتوح الرحمن عن أسئلة بعلوم مختلفة ـ مسجلة بمخطوطات برلين الغربية بالرقم : ٢٩٥/حصلت على مصور عنه/ بـ ١٤٦ صفحة .

٣ ـ الانيسة المنتخبة من كلام أهل القلوب الطاهرة النفيسة عن العقيدة والواجبات الدينية ـ مسجل ببرلين الغربية بالرقم : ٥/١٨١٤ ومنه نسخة في لايبزج بألمانيا الديمقراطية مسجلة بالرقم : ٢/٢٤٧ .

٤ ـ محذرة الاخوان مما يقع من قول أو فعل أو اعتقاد يلزم منه الكفران ، والتحذير من آراء الحنفية ـ ألفه بالقدس سنة : /٧٩٤ هـ ـ ١٣٩٢ م / مسجل ببرلين الغربية بالرقم : ٢/٢١٠١ / حصلت على مصور عنه / بـ ٤٠ صفحة .

www.attaweel.com

٥ ـ آداب المريدين في التصوف ـ مسجل ببرلين الغربية بالرقم : ٥/٣٠٩٤ / حصلت على مصور عنه / ـ نسخه احمد بن سالم الدرا خادم الموصلي سنة : ٨٠٠ هـ ـ بـ ٨٠ صفحة .

٦ ـ اختصر كتاب سر المحب للمحبوب في معارف القلوب وسماه /سر السر / بـ ١٢ صفحة الذي هو بين أيديكم حصلت عليه من لايبزج برقم : ٢٤٧ ومنه فوائد منتخبة مثبتة ضمن مجموع : ١١٣ ـ ١١٨ ببرلين الغربية مسجل فيها بالرقم : ١٧٢٨ نسخه ابراهيم بن عبد الله القرماني سنة : ٨٢٩ هجرية .

٧ ـ فضائل الشيخ عبد القادر الكيلاني /رض/ منه نسخة في لايبزج مسجلة بالرقم : ٢٤٧/حصلت على مصور لكل منهما / نسخة ابراهيم بن عبد الله القرماني سنة : ٨٢٩ للهجرة بـ ٩٠ صفحة .

٨ تحفة الابرار الطامئة في الاذكار ـ مسجل ببرلين الغربية بالرقم : ٣٦٩٨

٩ ـ الدرة المضية في الوصايا الحكمية الموجهة لابنه الامام الشيخ ابراهيم أبو اسحاق برهان الدين الموصلي مسجلة ببرلين الغربية بالرقم : ٤٠٠٥ ومنها نسخة في لايبزج مسجلة بالرقم : ١/٢٤٧ وملحق بها مجموعة من مؤلفات مختلفة / حصلت على مصور عنه / نسخه محمد

www.attaweel.com

ابن عبد الرحمن الملكاوي تلميذ الموصلي بقصر الحجاج سنة : ٧٩٩ للهجرة بـ ٩٤ صفحة تتضمن : ٣٧٥ وصية . وتنشر تباعا على صفحات مجلة التمدن الاسلامي من العدد السادس من المجلد ٤٩ وما بعده .

١٠ ـ اختصر الوصايا المريدية ـ مسجلة أيضا ببرلين الغربية بالرقم : ٤٠٠٦

١١ ـ المثلثة في اللغة المسماة بالحبالة الىقطرب ١/١٠٢ مسجلة ببرلين الغربية بالرقم : ٧٠٩٠

١٢ ـ شبكة القناص لطالب الاخلاص ـ مسجلة ببرلين الغربية بالرقم : ٣

١٣ ـ اللمعة الموصلية في معرفة اللغة العربية بـ ٥٩ صفحة . الذي بين أيديكم .

١٤ ـ مصنف في معرفة التوحيد بـ ٢٢ صفحة . وكلاهما محفوظ في مكتبة شستر بتي في دوبلن بايرلندا الحرة ومسجلان فيها بالرقم : ٣٥١٩ نسخهما أحمد بن عمر ابن عبد الشهيد سنة : ٨٩٩ هـ = ١٤٩٦ م وأحمد بن أبي بكر بن داود الحموي الحنبلي الصالحي (حصلت على مصور لكل منهما) .

١٥ ـ الجواهر الثمينة لاصحاب العقول الرزينة ـ مسجل بمكتبة حجي محمود باستنبول بالرقم : ١٨٩٨ ق ٣٦ سنة : ٨٥٠ هـ / .

www.attaweel.com

١٦ ــ الفوائد في التصوف ــ مسجلة بمكتبة شهيد علي بالرقم : ١٩٩٨/ق٣٧ ــ ٣٨ سنة : ٩٩١ هـ/ ــ

١٧ ــ رسالة في اهداء ثواب طاعة المؤمنين ــ مسجلة بمكتبة لالهلي بالرقم : ٣٤٩٣ /ق٦ ــ ٨/

١٨ ــ القصيدة الشيبانية / ؟ / مسجلة بمكتبة رئيس الكتاب بالرقم : ٣/٢٩٧ وهي بـ ٨١ بيتا نشرتها ضمن كتابي تراجم الاعيان على الصفحات : ٤٣ ــ ٤٦

١٩ ــ قصيدة مع شرحها ــ رواها ابن بري ــ مسجلة في مكتبة لالهلي بالرقم : ٣٤٩٣ / ق ٤ ــ ٦ / وابن بري هو : علي بن محمد الرباطي المغربي المالكي : ٦٦٠ــ٧٣٠هـ وهذه المكتبات الاربعة اندمجت بالمكتبة السليمانية في استنبول بتركيا •

٢٠ ــ درة الغواص لصوم العام والخاص ــ مسجلة في لايبزج بالرقم : ٥/٢٤٧/ حصلت على مصور عنه / بـ ٣٨ صفحة •

٢١ ــ المشرب الاصفى والاهنى في شرح أسماء الله الحسنى ــ مسجلة في لايبزج بالرقم ٦/٢٤٧/ حصلت على مصور عنه / بـ ١٣٢ صفحة •

www.attaweel.com

٢٢ ـ سمط الصدور وحاوية النور ـ مسجل في مكتبة بانكيبور في بتنة بالهند بالفهرست / ١٣ والرقم : ٩١١/ ـ المكتبة الشرقية العامة في خدابخش ـ / حصلت على مصور عنه / بـ ٩٦ صفحة .

وجميع مؤلفاته مقاسها على الربع .

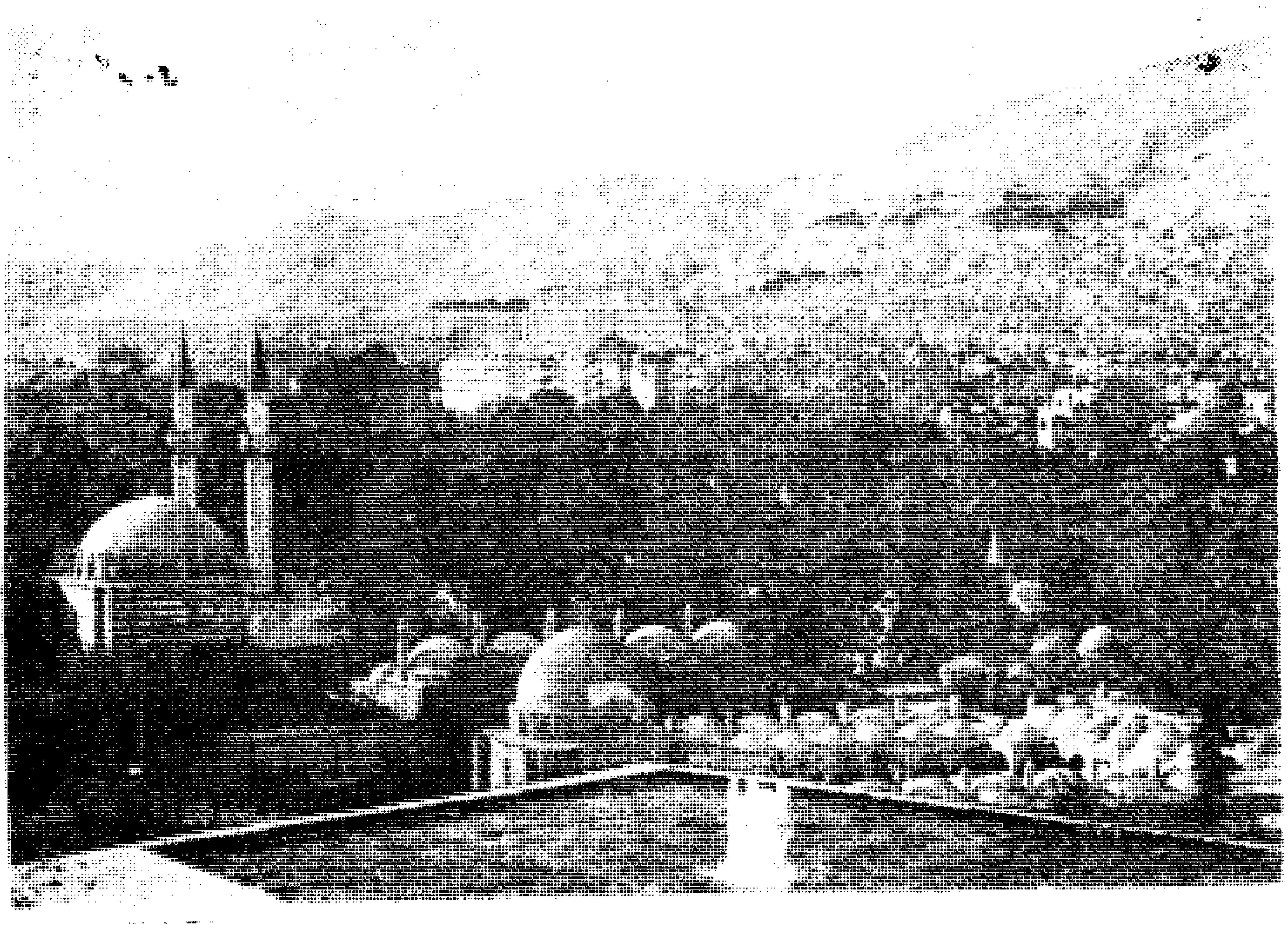

منظر عام لمدينة دمشق أرض الامجاد

١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣ م

www.attaweel.com

لائحة ثانية بمؤلفاته التي لم أعثر عليها عدا التي أحرقت في غزو التيمورلنك لدمشق :

١ ـ تصانيف بالتصوف ومنسك صغير من كراسين ذكر فيه المذاهب الاربعة .

٢ ـ نفحة الالباب

٣ ـ ريحانة الجليس وعداوة ابليس .

٤ ـ الياقوتة الفاخرة لطلاب الاخرة .

٥ ـ الستر المسبل والتحذير من الزلل .

٦ ـ ما كشف علام الغيوب عن النفس من مجنان العيوب .

٧ ـ الانس والسلامة .

٨ ـ المنتقى من كلام أهل التقى .

٩ ـ الرسالة الحموية على نحو مثيلتها القاضي همدان محمد بن أحمد الهروي المتوفى شهيدا في جامعها مع ابنه سنة : ٥١٨ هـ = ١١٢٤ م قاله صاحب كشف الظنون : ١/٨٦٢ .

١٠ ـ الراح والريحان .

www.attaweel.com

١١ ــ التقرب الاسنى في المسرات في أسماء قبائل رجال الحديث ومختصر دون الاول .

١٢ ــ غرائب القرآن الكريم .

١٣ ــ المائة حديث وحديث من المسانيد في الدعاء .

١٤ ــ نظم السلوك وشرحها .

١٥ ــ الفتوح القدسي .

١٦ ــ في علم الاناوير والمطالع

١٧ ــ كتاب مختص في الفقه على الاربعة مذاهب .

وقد احترق معظمه بحوادث وغزو الطاغية تيمورلنك الاعرج التتري السمرقندي لدمشق سنة : ٨٠٣ هـ = ١٤٠١ م

١٨ ــ نفشة الصدور وتوجع المغدور لمن في قلبه من أصحابه نور .

١٩ ــ واختصر الحاوي نظما

٢٠ ــ العلم والتعليم

٢١ ــ سر المحب للمحبوب في معارف القلوب .

٢٢ ــ تحفة الابرار في دعوة الليل والنهار

٢٣ ــ شرح أسماء الله الحسنى .

والمختصرات كثيرة في الاصول والنحو واللغة وغير ذلك .

www.attaweel.com

سر السر

في فلسفة علم النفس من وجهة النظر الصوفية

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مقدمة المؤلف :

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد فهذه وريقات أختصر فيها كتابي الملقب : (سر المحب للمحبوب في معارف القلوب) ألتقط منه اللباب الاهم ، باللفظ الاقرب الاعم ، فهي كالبرق في لمعته ، ومن لم يحفظها ولو معنى ، فلا أقلَّ من همته ، لكنها وان كانت في الحجم صغيرة ، فهي في القدر كبيرة ، وقد حوت ألفاظها المعاني الكثيرة . أسأل الله أن ينفع بها الناظر فيها ، وأن يطلعه على أسرار معانيها وسميتها : (سر السر) .

ولا نقصد بالقلب الفؤادي الصنوبري المجوف . بل معنى متعلقا به تعلقا معنويا ، ذا قوة يجذب فيض النفس الحيوانية النابع من الكبد فيصل نورها بها فيشرق منعكسا على صفاء النفس ، ثم يسطع الى عالم العقل المتصل بالدماغ مستفيضا من نوره على ساحة القلب فيشرق على عين البصيرة احدى عيني القلب ، فيعكسه بصفائها الى ساحة القلب على النور الحيواني المتصل به آنفا ، فانبسط معنى أي انشرح فتولد انكشاف عينه الاخرى عين اليقين فتصاعدت

www.attaweel.com

أنوار العقل الجزئية فاتصلت بأنوار اليقين الكلية فحصل رؤية الملكوتين بهما وسميت عين اليقين ، اذ هي العالم الانساني الى تيقن المغيبات ، وهي طمأنينة القلب أي سكونه اذا وصل الى النهاية رتبه فوق الايمان ينتجه نور الحياة المتصل بالقلب ونور العقل الفائض بواسطة عين البصيرة • فهي اذا ثلاثة معاريج :

الاول : اتصال نور النفس الحيوانية بالقلب ، والمانع له الديون الدنيوية • الثاني : اتصال نور العقل الجزئي بنور النفس القلبي ، الذي قطع الديون ، حتى اتصل به بواسطة عينه البصيرة ، التي تمنع من القلب الشيء المذموم ، المنتج دخانا مترقيا من أرضه الى سمائه ، فيطغى عليها فيمنع الاتصال فأكنه ، فان تمادى فعمى ، فالنفس في الاول جاهلة ، لبعدها عن أنوار العقل وقربها من ظلمات الطبع فأمّارة • وفي الثاني عالمة ، للترقي عن الجهل الى جوار العقل ، لاتصالها بساحة القلب ، قريبة من المعصية بقدر قربها من الطاعة فلوّامة متلومة بينهما لكن معصيتها أعظم اثما ، لقيام الحجة بالعلم ، وان كانت ناقصة بالنسبة الى الثالث • فان حصل النشاط والمسارعة

www.attaweel.com

في الخير أثر الهداية بواسطة الفيض العقلي . الذي طريقه الكشف عن عين البصيرة فيوجد الانشراح المطلق، فلا يتحرك الا الله تعالى فعبد" حقا فلا سلطان للشيطان ، واستجيبت الدعوة وبُشر بالمغفرة . وان غلب سلطان الطبع فمال الى الكسل فالزجر للتذكر ، فان لم يتذكر فمن أهل الشقاء لاستيلاء ظلمات المعاصي ، وتراكم سحب الغفلة فأثر ضد الفيض والانشراح وما تقدم .

الثالث : النهاية القصوى ، لأنها طريق اتصال العقل الجزئي بالعقل الاول الكلي المعبر عنه بالروح الامري أول الموجودات حدوثا ، خوطب بلا واسطة له ، سمي عالم الامر فأشرف الحوادث لم يسبق بالامر أول من عرف أقربها الى الخالق ، كل يتعلق به باذن الله تعالى الطريق الى معرفة الله قطب رجاء التكاليف في حق العالمين لا يعلم غيبه الا الله تعالى آخر ما يبقى من عالم الخلق والامر وأول ما يعود . قال الله تعالى : ما خلقت خلقا أحب اليّ من[1] العقل والقلم . بمعنى واحد وهو الروح مفتاح العلوم بالكائنات ، قيل منه علم آدم الاسماء فهو غيب العالمين . واللوح غيب عالم الارض فقط ،

---

(١) في الاصل : منك وهذا تصحيف

www.attaweel.com

وحكم على اللوح الممكن شهادته بالتغير فلا جرم فالعقل من قبيل الغيب الاقصى لاتصاله بحضرة القدس ، واذا اتصل جزئي هذا العالم الاشرف بكليّه ، فبالحري أن يتصف حال الايجاد بصفات تجرد عنها حال تسخيره لعالم الصور الشخصية ، لما كان في سجن الغربة ، ثم ان النفس اذا وصلت (١) الى ساحة القلب المنشرح المتقدم ، فلا غرو أن تندرج طائعة مع الجم الغفير وتفارق ما بقي من طبعها السيء الحقير ، واذا اتصل بها نور العقل من عين البصيرة فتلقته بالقبول حتى اتحد بها فصارت مطمئنة غير نافرة وصار القلب منشرحا فانجلت عين اليقين ، فليس وراء هذا المعراج الا المواهب الالهية التي لا تتناهى ، وتتفاوت الطرق فيه كتفاوت الاقدام في السلوك .

• فصل •

القلب حاكم لاتصال النفس الحيوانية به ، والجوارح جنده ، وصادرة عنه باذن الله تعالى ، فتفرق بحسب ما يليق ، فانقسمت الى ظاهر وباطن . فأفضل الظاهر المدركات الحرارة الغريزية ، التي منبعها القلب فتنتشر ثم ترجع اليه بما اكتسبت من عالم الشهادة ، ثم تبعثه البصيرة الى عالم الحس العقلي ، فاذا حصل الادراك

(١) في الاصل وصل ، وربما يكون فاعل وصل على تقدير مذكر أي صاحبها .

www.attaweel.com

الحسي في عالم الشهادة ، وقع ما كان منه في المخيلة ، ثم تلقيه المخيلة الى المفكرة فتميزه حق تمييزه ، ثم تلقي ما يصلح للادخار الى عالم الحفظ ، وهي القوة الذاكرة خازنة العقل الى حين يستدعى القلب،ومحلها مؤخر الدماغ ،وهي الطريق الاقرب الى القلب ، فيوصل بواسطة البصيرة ، ومحل المخيلة مقدمه ، والميزة وسطه . فالباطن أصل ، والظاهر فرع فتصاريفه ببواعث الباطن بل تعدم من الفرع، فتبقى في الاصل . فلا عبرة بتحركه الا عنه ، فالذوق معنى كالظل مطعمي ، واللمس ما أفضى الى الغنا الاقصى لا الادنى المفضي الى التخلي عن الصفات البشرية والتحلي بالملكية الناقص بالاضافة الى الاقصى والكامل بالاضافة الى ما قبله من العبودية الاقصى والادنى ، فالعبودية : ممدوح ومذموم . الاول وأوله عرفان أي معرفة الله وما سواه به ، ووسطه عيان وهي ثمرة المعرفة ، والفقدان أقرب الى الحرية اذ آخر جزء من العبودية ، أول جزء من الحرية المطلقة .

الثاني : أوله كفران وأوسطه كتمان وآخره ادهان .

الاول : عبادة الشيطان والهوى والدنيا والخميصة.

الثاني : كتمان الحق رياء لأبناء الدنيا ،

www.attaweel.com

الثالث : التخشع والتنسك للصيت وهذا المذموم من بواعث الأمارة ، ومجرد الخلاف للعقل لطروه عليها ، ولها قوى تختص بعالمها كالعقل ، فجاذبة ثم دافعة ثم نامية ولا حاجة لنا الى ذكره[1] ويعبر عن تيئسك بقوة النزوع وتنتج الآثار المتعلقة بالشهوة والغضب ، اذ حقيقتها الارادة للموافقة والكراهة للضد ، فالشهوة تميل بقوة متهالكة فهوى طبعي . والغضبية تنفر من المشاق وتطلب الاستيلاء ونوعه الانتقام فسبعية ، وقوى العقل الثلاث بين النزوعية وبين الآثار العقلية . فاذا تحركت احدى النزوعيتين تحت الفكرة،وقعت الفكرةمما يلي العقل فتولد عن حركتها محاسن عقلية محمودة . واذا تحركت فوق حجبت بين العقل وبين عالم الفكر ، فتجردت هذه الحركة عن التمييز العقلي لوجود الحائل بين الدلالة وبين الفاعل ، فينتج عن تلك الحركة نتائج مذمومة ، فأيها استولت كان الحكم لها وانعزلت الحركة الاخرى ، وانبعثت الجوارح في التنفيذ ، فان كان نفسيا فيما لا يوافق العقل ويتصور الهوى في صورة العقل وينضم ظلمة الشيطان مع ظلمة الطبع ، فيقع التصرف القلبي في ظلمات

---

(١) في الاصل : الى ذه .

www.attaweel.com

بعضها فوق بعض اذا أخرج يده لم يكد يراها ، وتشتغل القوى الروحانية الظاهرة بخدمة العدو فتتصف بعبادة الشيطان ، ويصير العقل أسيرا في مملكته ، ويثمر ذلك ظلمة القلب وانطفاء نور جوهره الخاص وذهاب رونق البصيرة ، لانقطاع الفيض العقلي بكونه محجوبا ، فان تداركه الرب تعالى أُخرج من الظلمات الى النور ، والا صار الحجاب عمى ثم طبعا ثم موتا فليحترز بالذكر والطاعة لله تعالى في كل شيء بالتقوى والورع ومجانبة قرناء السوء ، وحسم مادة الهوى عن ساحة القلب وليعتمد على الله تعالى في ذلك فالجوارح اذا تقيدت عن القبيح تعينت للمليح ، وكل من العالمين مؤثر [1] في الآخر كالمبكي والمضحك ، والحب والبغض والمحرك وغير ذلك وربما جنن أو أخذ بمجامع القلب ، فمنع من اتصال فيض الحياة به فركدت الحواس وغيرها زمانا مخصوصا ، فان تجاوز الحد مات ، اذ مادة القلب من الكبد فاذا استولى عليه أمر مانع من الاتصال زمانا معينا زهقت [الحس][2] المدرك بالظاهر مقيضة اثنان مؤثر في الحال كالاقوال السمعيــــة ومؤثـــر في المــــآل كالمفتقـــــر

---

(١) في الاصل : مؤثرا . (٢) فراغ في الاصل قدر كلمة

www.attaweel.com

الى قوة فكر أو امعان نظر أو استدلال بشاهد على غائب أو ما كان في معناه ، فتلقيه الى المخيلة ثم الى المفكرة كما تقدم ويبنى عليه تصاريف ظاهرة وباطنة ، وتسمى هذه (نظرا) وهو الاعتبار من العبور من[1] عالم الشهادة الى عالم الغيب ، والاستدلال به عليه بواسطة القياس العقلي • النظر : الفكر مختلف باختلاف أحوال المتفكرين والمتفكر فيه فمحجوب بالاولى الطبع والامارة فيتيسر التحرك لغير الله المنتج للدخان ومتوسط • الثاني ذوا اللوامة فيتفاوت بحسب البواعث عليه بواسطة العقل فداعيه الى الخير ثمرة الانوار القلبية انكشاف الحجب شيئا فشيئا ، فان زاد فالى الصفاء والاخلاص ،وان•••[2] شيطانا بواسطة طبع النفس الاصلي وحركات الهوى فبالضد ، ومنته ذوا المطمئنة فحسنه أبدا والمواريث زائدة أبدا ، فتارة تتجلى النفس المطمئنة للنفس الكلية الملقبة بالناطقة فتفيدها علوما غيبية فتنطق بالحكمة وهو التعليم الرباني ، وقد يسمى الحديث الغيبي وهو الالهام[3] فان زاد على صفة الولاية البشرية الخاصة صفة زائدة من قبيل الغيب الانساني ، وكان الزمان زمانا يجوز أن ينبىء الله فيه نبيا وأراد الله أن ينبئه تنبأ عن صفة البشر بمناسبة صفة الملك فسمي نبيا ، وان كان صبيا ما يأتي

---

(١) في الاصل : في (٢) بياض في الاصل المصور

(٣) في الاصل : اللالهام

www.attaweel.com

الكتاب ، قيل يجوز أن يكون العقل الكلي الاول القلم اذ يشتمل على جميع الكائنات ، فمن أوتي نصيبا منه تصرف في عالمه (قال الذي عنده علم الكتاب) [١] (الذين أوتوا نصيبا من الكتاب)[٢] (خذ الكتاب بقوة)[٣] ولم ينزل عليه في صغره كتاب (ما فرطنا في الكتاب من شيء)[٤] (وعنده أم الكتاب) [٥] (وعنده مفاتح الغيب)[٦] . فالعلم أصله ومتقدمه فخاص بعلم الذات الالهية ، والحاكم تعديه الحكمة لخواص الاولياء ، والنبي يكون ملكا في التعلم ، وبشرا في التعليم ، فالعاقل له سبيل الى ما يخبر الرسول به بواسطة العقل المسخر له ، والرسول من الملك بواسطة النبوة ، فعامة الاولياء أوتوا الكتاب ، ولم يؤتوا الحكم به . ومن دونهم أوتوا نصيبا من الكتاب فقط ، والانبياء أوتوا الكتاب والحكم به وزيادة صفة النبوة (آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة)[٧] ووراثتهم الذين هم خواص الاولياء ، أوتوا الحكم أيضا لكن لا على المعتاد الذي أوتيه الانبياء ، وهو تعدية الحكمة المقتبسة من الكتاب والسنة الى الغير ، وقيل هو حكم الكتاب أو ما يمنع من الجهل والخطأ ، أو العلم بالاحكام

---

(١) الآية ٤٠ من سورة النمل (٢) الآية ٢٣ من سورة آل عمران (٣) الآية ١٢ من سورة مريم ، يا يحيى خذ الكتاب (٤) الآية ٣٨ من سورة الانعام (٥) الآية ٣٩ من سورة الرعد (٦) الآية ٥٩ من سورة الانعام (٧) الآية ٨٩ من سورة الانعام ، أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة .

www.attaweel.com

والمعرفة بها . أو اللب وهو العقل أو خلاصة العقل ، اذ لب كل شيء خالصه ، أو الفهم والفقه في الدين والعمل بالعلم أو التوفيق لآداب الخدمة أو الفراسة الصائبة أو النبوة، اذ أحكم الله تعالى عقل يحيى في صباه وأوحى اليه اذ أوتيه صبيا ، ومدح به • ولا أشرف من النبوة ولا لفظ يدل عليها غيره ، أو يصلح به الحكم على غيره ولغيره مطلقا ، ولا يكون ذلك الا بالنبوة ، ولا مانع مما تقدم كله في الصغر عند مؤمن بالقدرة على خرق العوائد •

اعلم أن القلب الطاهر اذا اتصلت به الانوار العقلية جذبت الى عالمه من المواهب الالهية ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . فربما أثمرت همته قلب الاعيان باذن الله •

اعلم أن الانسان عبارة عن ثلاثة عوالم : عالم الخلق والتسوية والامر •

الاول : الصورة التخطيطية من العناصر الاربعة •

الثاني : تهيئها لقبول الروح الامري فالمحرك للنفس•

الثالث : الروح القدسي الذي من عالم الامر وهو العقل الكلي وهو طور زائد على صفة الانسان الحيوانية ، قد يعبر عنه بالتقويم الاحسن

www.attaweel.com

والخلق الاكمل ، فالانسان حسن لا أحسن بشرا من طين للصورة التخطيطية عالم الخلق (فاذا سويته) [1] للتسوية تنبيه على النفس الحيوانية الانسانية التي هي جس الثلاث المتقدمة لكن لا وضوحا له [2] الهي وهي حالة التسوية حتى اتصلت بالموهبة الالهية [3] .

. . . .
. . . .
. . . .

وقد بقي عليها آدم عليه السلام حينا من الدهر لم يكن شيئا مذكورا . فانظر الى تفضله عليك واحسانه اليك، كيف أسجد الى معنى فيك ملائكته الكرام . وفضلك على كثير ممن خلق تفضيلا ، وأخرج من قبلك كل ما سواه . واذكر قصة ابراهيم عليه السلام اذ أمر أن يخرج من قلبه ولده والولد أمر أن يُخرج من قلبه أباه ويسلمان آمرهما الى الله ، وكذا موسى عليه السلام اذ أمر أن يخلع نعليه ويلقي عصاه . وكذا محمد سيد رسل الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين اذ اختير له أن يفارق الكونين لمناجاة مولاه . « يا داود تزعم أنك تحبني

---

(١) الآية ٢٩ من سورة الحجر ، والآية ٧٢ من سورة ص (٢) في الاصل لا ضو حاله

(٣) فراغ في الاصل المصور بمقدار ثلاثة أسطر لم تظهر على التصوير .

www.attaweel.com

فأخرج حب الدنيا من قلبك ، فان حبي وحبها لا يجتمعان في قلب » . هذا يا أخي لمن لا تضره الدنيا وهو معصوم في نفوذ سلطان الشيطان ، فما ظنك بمن سواه .

وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه . اللهم اجعلنا ممن جذبته يد العناية من أغوار الغرور ، وأخرجته من أسراب الاسباب وظلمات الارتياب ، اللهم اصرف ذكر الخلق عن ألسنتنا ، وأخرج وساوس الدنيا من صدورنا . اللهم اجعل قلوبنا مقبلة بنور التوفيق عليك منصرفة عما سواك اليك . اللهم اجعل جوارحنا منقادة بأزمة العلم والتقوى في كل ما تحب وترضى آمين يا رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون والحمد لله رب العالمين.

انتهى الكتاب

www.attaweel.com

اللَّمعةُ الموصليّةُ

في معرفةِ اللغةِ العربيةِ

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين .

وبعد : فهذه اللمعة انما جعلت لمن لا يحسن من النحو شيئا . ولم يزل بين أهل العلم مستحسنا تعليم المبتدئين صغار المسائل قبل كبارها . فاختصرت هذه رحمة بمن يريد التوصل الى شيء من علم النحو ، الذي هو وسيلة الى ابراز معاني الكتاب والسنة .

فقلت مستعينا بالله : الكلام في اصطلاح النحاة ثلاث: اسم وفعل وحرف .

فالاسم : اذا سما بمسماه ، فأوضحه وكشف معناه،وهو ما أبان عن مسمى ، شخصا ومعنى مختصا بحرف جر، ونداء ، ولام تعريف بأوله ، وتنوين تمكن ، وتثنية،وجمع، وتاء تأنيث مبدلة هاء في الوقف ، وأل في التأنيث ، وياء النسب بآخره ، وتصغير ، وتكسير ، واضمار بجملته ، وكونه مخبرا عنه ، وفاعلا ومفعولا ، ومنكرا ومعرفا ، ومنعوتا بمعناه ، وبأن لا يقترن بأحد الازمنة الثلاثة ، ولا بجزم ، فاللفظ المؤلف من ألف وصل وسين وميم [اسم] عبارة عن اللفظ المؤلف مثلا من : زاي وياء ودال: (زيد) وهذا الثاني عبارة عن الشخص الموجود في الاعيان والاذهان.

www.attaweel.com

وهو المسمى . والثاني هو الاسم . فاذاً الاسم صار مسمى أيضا من حيث كان اللفظ الاول عبارة عنه ، فاذاً الاسم غير المسمى اذا سمي هذا الشخص بهذا الاسم فهو غيره وهو صريح قول النحاة : الكلام اسم وفعل وحرف ، أي الاسم : كلمة تكون الكلمة هي المسمى ، والمسمى هو شخص في الحس ، أو في الذهن وله يقول سيبويه[1] في مواضع كثيرة . الاسم : هو اللفظ الدال على المسمى ، ويقال : أجل مسمى لا أجل اسم وهذا الرجل مسمى : بزيد لا اسم بزيد . وبسم الله . لا بمسمى الله . ولي خمسة

---

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، سيبويه (أبو بشر وابو الحسن) أديب نحوي . ولد بقرية في شيراز سنة ١٨٤ هـ = ٧٦٥ م أخذ النحو والادب عن الخليل بن أحمد ويونس ابن حبيب وأبي الخطاب الاخفش وعيسى بن عمر . وورد بغداد وناظر بها الكسائي ، وتعصبوا عليه ، وجعلوا للعرب جعلا حتى وافقوه على خلافه . **من آثاره :** كتاب سيبويه في النحو . ويعتبر امام النحاة اللغويين البصريين . توفي شابا بالاهواز نحو سنة ١٨٠ هـ = ٧٩٦ م ، كان أنيقا جميلا رحمه الله . ومعنى سيبويه بالفارسية : رائحة التفاح . أنظر ترجمته في الكتب التالية : وفيات الاعيان : ١/٣٨٥ أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص ٤٨ والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٦ وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥ وأعلام الزركلي ٥/٨١ طبعة ١٩٨٠ ومعجم المؤلفين لكحالة : ٨/١٠.

www.attaweel.com

أسماء : « تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي »[٢] .

والتسمية : عبارة عن فعل المسمى ووضعه الاسم على المسمى ، فاسم ومسمى وتسمية متباينات . واسم الله في القرآن كلمة من كلام المتكلم المسمى وهو الله ، فهو المسمي نفسه بكلامه الذي لم يزل صفة له ، فلا يقال هو هو ولا هو غيره . فاذاً لم يزل بجميع صفاته وأسمائه . ومن قال الاسم غير المسمى لم يكن يلزمه حدوث أسماء الله تعالى ، وان كان كل غير الله مخلوقا وأما (تبارك اسم ربك)[٣] (واذكر اسم ربك)[٤] (فسبح باسم ربك)[٥] ، فلم يرد سبحان اسم ربي ولا قيل : اسم الله أكبر يريد الله أكبر ، ولا سجدت لاسم ربي ولا خفت اسم ربي ولا يا اسم ربي ارحمني فالجواب

---

(٢) حديث شريف أخرجه أحمد في مسنده والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والشيخان عن أنس بن مالك وعن جابر بن عبد الله .

(٣) الآية ٧٨ من سورة الرحمن .

(٤) الآية ٨ من سورة المزمل ، والآية ٢٥ من سورة الانسان .

(٥) الآيتين ٧٤ و ٩٦ من سورة الواقعة . والآية ٥٢ من سورة الحاقة .

www.attaweel.com

في ذلك : اذاً اما أن الذكر بالقلب متعلقة بالمسمى المدلول عليه بالاسم دون ما سواه ، والذكر باللسان متعلقة اللفظ مع ما يدل عليه لأن اللفظ هو المسبح دون ما يدل عليه من المعنى ، هذا ما لا يذهب اليه خاطر ولا يتوهمه مميز ، واما لأن التعظيم والتنزيه اذا وجب للمعظم فقد يعظم ما هو من أجله ولوازمه كالسلام على حضرة الملك . ويضعف هذا أنه لم ينقل ، ويلزم اطلاق المعاني المقصود بها الله على الاسم وقد أجمع على تركه .

فالاسم في النحو : ينقسم ظاهرا وباطنا منقسما ظاهرا ومضمرا وما بينهما ويسمى : المبهم . فالظاهر عكس المضمر ما دل بظاهره واعرابه على المعنى المراد به منقسما عشرة أنواع : ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين وهو منفرد وجمع مكسر صحيحين منصرفين ، فان وقف عليه ذهب تنوينه وحركته غالبا الا في النصب فانها تبدل الفاء وما يسقط تنوينه وصلا وهو المضاف الى غير معرف باللام ، ومتكلم وما لا يدخله جر بل بضمه رفعا ونصبه نصبا وجرا ، وبلام أو اضافة يجر بكسرة ولا تنوين الا في ضرورة أو تناسب ، ومؤثر علميته ان نكر صرف ، وهو الذي لا ينصرف مما قد اجتمع

www.attaweel.com

فيه علتان فرعيتان من علل تسع أو ما يقوم مقامها ، فغير منصرف صفة بشرط عدل أو وزن أو زيادة ألف ونون وعلميه باحديها أو تأنيث أو تركيب مزج أو عجمه مثقلة وألف تأنيث وصيغة منتهى الجموع ويأتي وما يدخله الرفع ضما والجر نصبا وجرا والتنوين أو ما يقوم مقامه ولا يدخله نصب وهو المؤنث المجموع بألف وتاء وما يدخله النصب وحده مع التنوين ، أو ما قام مقامه من ألف ولام أو اضافة وهو ما آخره ياء قبلها كسرة وهو المنقوص وما يدخله التنوين وحده أو ما قام مقامه وهو ما آخره ألف مفردة مبدلة من ياء أو واو انفتح ما قبلها وكانتا في موضع حركة فأبدل منهما ألف وهو المنصرف من المقصود وما لا يدخله اعراب وهو مع ذلك معرب حكما وتقديرا ، وهو ما آخره ألف تأنيث مقصورة سمي مقصورا أيضا اذ قصر عن المد والاعراب . وما يرفع بواو وينصب بألف ويجر بياء في الاكثر وهي الستة المضافة الى غير ياء متكلم ، وما يرفع بألف وينصب ويجر بياء مفتوح ما قبلها في الاكثر وهو المثنى ، وما يرفع بواو مضموم

www.attaweel.com

ما قبلها وينصب ويجر بياء مكسور ياء قبلها ، ما لم يكن آخره الفاء وهو جمع مذكر علم يعقل ووصف من يعقل بهذه استحقت الاعراب لدلالاتها على المعاني المختلفة بصيغة واحدة ، بدليل ما أحسن نفيا وتعجبا واستفهاما وما عداه فمبني ، والمضمر عكس منقسما خمسة أنواع منفصلا مرفوع الموضع مبتدءا : أنا نحن أنت مذكرا ومؤنثا تثنية وجمعا وهو كذلك فيقع الظاهر بعده مرفوعا بحق الخبر ما لم يكن فصلا بين معرفتين في باب كان وظننت وأخواتها • ومتصلا بفعل قد غيّر له غالبا مرفوع الموضع فاعلا لفعلت متكلما ومخاطبا وغائبا فيقع الظاهر بعده منصوبا بحق المفعول ومتصلا بفعل لم يغير له ، منصوب الموضع كذلك ، فيقع الظاهر بعده مرفوعا بحق الفاعل ومنفصلا منصوبا تقديرا مفعولا تقدم على فعله أو تأخر بعد استثناء ، أو كان مفعولا ثانيا أو ثالثا ، أو اغراء المخاطب ، فينصب الاسم الظاهر كـ (اياك نعبد)[1] وما نعبد الا اياك وعلمته اياك وأعلمت زيدا عمرا اياه واياك الطريق كذلك وأصح الاقوال:أن اياك اسم مضمر والكاف حرف خطاب ومتصلا باسم أو حرف مجرور الموضع كذلك فجملة الضمائر نيف وستون ضميرا

---

(١) الآية ٤ من سورة الفاتحة

www.attaweel.com

معمولة مبنية معارف ، والمبهم ، فمن حيث وصف بـه وصغر أشبه الظاهر ومن حيث بني واختلفت صيغته ولم يفارقه تعريف أشبه المضمر ، فاسما الاشارة : ذا ، تا ، ذان أولاء • وبها الى الخمسة فتبلغ خمسة وعشرين ، وقديكون معها هاء تثنية أو كاف خطاب أو الامران ، وكلها معمولة ومبنية ومعارف • وقد تعمل في الحال ، بخلاف المضمر والموصولات : الذي التي ، وتثنيتهما وجمعهما • وذو في لغة طيء ومن وما والي وأي وذا ، اذا كان معها ما • كل ذلك اذا كان بمعنى الذي أو التي والألى بمعنى الذين ، وكلها لا تتم الا بصلة وعائد ، وكلها مبنية سوى أي وكلها معارف وجملة صلاتها : مبتدأ وخبر ، وفعل وفاعل ، وشرط وجزاء ، وظرف واسم فاعل بألف ولام ، واسم مفعول مثل: الذي أبوه كريم أعجب زيدا ، ما كره عمرو هو الذي أن ينطلق أبوه ، قام أخوه هو الذي عندك• وأسماءالاستفهام: من ما كم كيف أنّى متى أيان أي مبنية سوى أي • والظروف المبنية : اذ اذا أمس الآن قط • وأسماء الافعال صه ، صهٍ ، مه ، مهٍ ، ايه ، ايهٍ ، آمين ، جهل ، أوه وآه ، هيهات ، أفّ ، أفٍ ، مثلثة الفاء بتنوين[1]

(١) في الاصل : بتونين

www.attaweel.com

وغيره وخف وامالة .

والفعل : اذ يوزن به جميع الافعال ويعبر عنها به مشتق من المصدر وهذا في المذهب : « البصـري »[1] وعكسه وهو أن الفعل أصل المصدر وهـو المـذهب : « الكوفي »[2] ما دل على حدث وزمان محصل منقسما :

---

(١) ومن أئمة النحاة اللغويين البصريين : محمـد بـن المستنير بن أحمد البصري ، الشهير بقطرب : المتوفى سنة ٢٠٦ هـ = ٨٢١ م وهو أول من وضع (المثلث) في اللغة . وقطرب لقب دعاه به أستاذه (سيبويه) المتقدم ذكره . من **مؤلفاته** : المثلثة في اللغة . شرحه جدي صاحب هـذا المصنف وسماه : الحبالة الى قطرب . وشرحه هذا مخطوط محفوظ في برلين ومسجل بالرقم ١٠٢/١/٧٠٩٠ وانظر على ترجمة قطرب في الكتب التالية : وفيات الاعيان ١/٤٩٤ وتاريخ بغداد ٣/٢٩٨ وطبقات النحويين ١٠٦ وشذرات الذهب ٢/١٥ وكشف الظنون ١٥٨٦ ومعجم المطبوعات ١٥١٧ وفهرست ابن النديم ٥٢ وأعلام الزركلي ٧/٩٥ ومعجم المؤلفين ١٢/٦٥

(٢) امام النحاة اللغويين الكوفيين هو : أحمد بن يحيى ابن زيد بن سيار الشيباني بالولاء البغدادي ، المعروف بثعلب : ٢٠٠ - ٢٩١ هـ = ٨١٦ - ٩٠٤ م ومن مؤلفاته : الفصيح ومجالس ثعلب طبعا . وانظر على ترجمته في الكتب التالية : وفيات الاعيان ١/٣٠ وتاريخ بغداد ٥/٢٠٤ وطبقات ابن أبي يعلى ١/٨٣ والمسعودي ٢/٣٨٧ و ٣٨٨ وانباه الرواة ١/١٣٨ وبغية الوعاة ١٧٢ وأعلام الزركلي ١/٢٦٧ ومعجم المؤلفين لكحالة ٢/٢٠٣

www.attaweel.com

ماضيا ومستقبلا وحالا ومختصا بقد والسين وسوف من أوله وايصال الضمير به على حد : ذكر اذكر واذكرن من آخره ، وكونه أمرا أو نهيا أو منصرفا من جملته وكونه خبرا ولا يخبر عنه من معناه وبأن مضارعه يجزم : فالماضي يعرف بأمس مبني على الفتح ، ولا يجوز تسكينه وصلا مع غير ضمير متكلم أو مخاطب ، أو نون جمع مؤنث ولا ضمه مع غير واو جمع ، سوى معتل بالف ولا كسرة مع غير تاء تأنيث لقبلها [١] ساكن،ولا يدخله نون من نحو ضربونه والمستقبل والحال لفظهما واحد وهما : المضارع لمضارعته الاسم ما في أوله حرف من أنبت زائدة ويفتح من سوى رباعي الاصل، فانه يضم ، ويضم ان بني ما لم يسم فاعله ويفتح ماقبله ما قبل آخره مضارعا ويكسر ماقبل آخره ماضيا سوى المضاعف لامه والمعتل العين ، فانه يسكن ويكسر أوله ، ويجوز اشمام هذا الكسر الضم وحرف الاعراب من المضارع يرفع ، ما لم يكن معه ناصب

---

(١) في الاصل : لقبيها

www.attaweel.com

ولا جازم ولا نون تأكيد ولا نون جمع مؤنث ، والافعال ينصرف بالماضي والحاضر والمستقبل والامر والنهي .واسم فاعل واسم مفعول ، وفعل ما لم يسمى فاعله سوى : نعم وبئس وعسى ، وفعل تعجب وحبذا ليس املوا . فالامر أصله المضارع يحدث فيه همزة يتوصل بها الى النطق بساكن ان كان بعد حذف حرف المضارعة . فمن رباعي هي همزة قطع تثبت لفظا وخطا وتفتح ، ومن سواه همزة وصل تسقط في الوصل لفظا وتكسر اذا كُسر أو فتح ما قبل آخره ، وتضم ان ضم ضما لازما ، وفعل الامر : ان أكّد بنون يفتح آخره مع مذكر وتثنية ، ويكسر مع واحدة وتضم مع جمع رجال وفي جمع نساء تدخل ألف الفصل مثل : أضربنان ولا يدخل الخفية فعل اثنين ولا جمع نساء، وتبدل الفاء وقفا ان فتح ما قبلها وتحذف ان لقيها ساكن سواء كان في أمر أو نهي أو استفهام أو قسم .

والحرف : اذ أخذ من حرف الشيء وهو طرفه من حيث كان معناه في غيره فصار كأنه طرفه ما أبان عن معنى في غيره ولم أجد (١) جزئي الجملة مبنيا على حال منقسما عاملا وغير

---

(١) في الاصل : ولم أحد

www.attaweel.com

عامل وعاملا ان وجدت صفة • فالعامل : انّ وأخواتها ونواصب الفعل وحروف الجر والجزم ، وغير العامل : حروف الابتداء والعطف والجواب والتخصيص والتوبيخ والمضارعة والاعراب والمختصة بالفعل والاستفهام وتاء التأنيث والفاءوالنونان المولدان للفعل وآلة التعريف وحرف التكسير وياء النسب وما والا النافيتان ، انما استحق المعرب ومضارعة الاعراب لدلالية على المعاني المختلفة بصيغة واحدة كما أحسن نفيا وتعجبا واستفهاما لأن الماهية لما كانت مورد الاحوال المختلفة وجب أن يكون لفظها كذلك ليدل اختلاف أحوال اللفظ على اختلاف أحوال الماهية ، وتلك الاحوال اللفظية هي الاعراب • ثم الافعال والحروف عارضة للماهيات والعوارض : لا يعرض لها عوارض هذا هو الحكم فمستحق الاعراب بالوضع الاول الاسم ثم اللفظ لا يوجد الا بعد وجود الحرف الاخير منه فله اختص الاعراب به ولأنه هو موضع القبول اذ غيره دال على اختلاف أوزان الكلمة ثم الاعراب نفس استحقاق الحركات والسكنات بسبب العوامل فهو معقول لا محسوس • ثم قولنا متحرك مجاز اذ الحروف ليستّ(١) بجسم فالمراد بالحركة صوت مخصوص عقيبها

---

(١) في الاصل : ليس

www.attaweel.com

والسكون أن لا يوجد ذلك وسميت حركة اذ الحرف تحرك من مكانه ، وسكونا لسكونه ، والحركة الاعرابية متأخرة تأخرا زمانيا لقبولها التمديد وحدوثها عند ارسال النفس وحدوث الصوت آخر زمان حبس النفس وأول ارساله ، وذلك فاصل غير منقسم ومن ثم اختلف في الابتداء بالساكن ، هل هو محال أو جائز ، ثم هي بعض من حرف مد ولين فهي أوائلها ، لأنّا اذا نقصنا تلك عادت اليها ، واذا أشبعنا هذه صارت تلك وأولى ما عاض البعض مع أنها الاصل في الاعراب ، اذ العارض للحرف حركة لأحرف، ومجيء الحرف تنبيه على أنها من جبس الحركة ثم أثقلها الضمة ثم الكسرة ثم الفتحة ، ثم تختلف باختلاف أمزجة البلاد كاشمام الضمة على (أذربيجان) [1] والكسرة على

---

(١) أذربيجان : قال النحويون هو اقليم خامس نسب اليه أذرى بالتحريك ومركب من (أذروبيجان) وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف المعجمة والتعريف والتأنيث والتركيب ولحاق الالف والنون . قال ابن المقفع : أذربيجان مسماة بأذرباذ بن ايران بن الاسود بن سام بن

www.attaweel.com

كثير من البلاد وسميت : ضمة لانضمام الشفتين بها ، ورفعة لرفعهما ، وفتحة لفتحة الفم . ونصبة لانتصاب الشفة العليا ، وجرة وخفضة لانجرار اللحا وانخفاضته . وكسرة اذ الانجرار القوي يوجب كسر أو الجزم القطع. ثم غلب الوقف والسكون اعتبارا بالعضو الساكن والواقف عن السير وانقطاع الصوت وفتح وضم وكسر وسكون من صفة العضو . ورفع نصب وخفض وجر من صفة الصوت ، فاقتضت الحكمة التعبير بما يكون عن سبب عما يكون لسبب وأن يعبر بالفتح والضم والكسر والسكون عن أحوال البناء لا يكون بسبب

نوح عم . وقيل : أذرباذ بن بيوارسف وقيل : أذر اسم النار بالفلهوية ، وبايكان معناه : بيت النار أو خازن النار وهذا أشبه بالحق ، وبيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدا ويحد أذربيجان شرقا أرزنجان وشمالا بلاد الديلم والجيل والطرم ومن مدائنها تبريز . فتحت أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة عشرين للهجرة . وأول من تولاها حذيفة بن اليمان ومن بعده عتبة بن فرقد . تم فتحها عن طريق الموصل وقيل عن طريق شهرزور وأردبيل وقيل من الكوفة . ملخصا عن معجم البلدان : ١/١٧١ ــ ١٧٤ لياقوت الحموي ٥٧٤ ــ ٦٢٦ هـ

www.attaweel.com

أي لا يكون بعامل .

فألقاب الاعراب أربعة : رفع ونصب وجر وجزم .

وألقاب البناء أربعة : ضم وفتح وكسر ووقف .

فعلامات الرفع أربعة : الضمة في اسم وفعل سالمين معربين والواو في الستة وجمع العلم العاقل المذكر السالم أو صفته واولو وعشرون وأخواتها والالف في التنبيه : سمعت أو لم تسمع واثنين وكلا مضافا الى مضمر والنون في الافعال الخمسة فأما تفعلن فهي ضمير فلا تتغير . وجملة المرفوعات مبتدأ وخبر وهما أخوان مرفوعان فعامل معنوي وهو الابتداء واسم الفاعل واسم ما لم يسم فاعله وهما أخوان . مرتفعان باسناد الفعل اليهما المعدي عليهما لفظا أو تقديرا واسم كان وخبر ان وأخواتها . هما أخوان مشبهان بالفاعل الحقيقي والفعل المستقبل ويرتفع بالمعنى وهو وقوعه موضع الاسم خاليا من ناصب وجازم فما عداها فمبني على الضم ليس بمرفوع . وهو اسم مفرد أو مخصوص منادى وظرف أو غاية قطعا وتاء ضمير متكلم ونون ضمير جماعة وكاف خطاب اثنين أو جماعة وتاء وهما فأما شد

www.attaweel.com

ومد وشبههما من الافعال فحركه ابتاع لابقا .

وعلامات النصب خمس : الفتحة وهي الاصل في الاسم والفعل سوى المعتل بألف منهما والالف في الستة والباقي التثنية والجمع المذكر السالم العامل أو صفته ، وحذف النون في تثنية فاعل الفعل وجمعه والواحدة المؤنثة والكسرة في جمع المؤنث السالم المنصوبات مفعول مطلق ومفعول به وفيه وله ومعه وحال واستثناء وخبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها ومضارع معه ناصب فالخمس الاول : حقيقية والباقية مشبهة بالمفعول به فالاول تبين تأكيد الفعل أو عدد مراته أو نوعه والثاني : يبين من وقع به الفعل والمتعجب منه والمنادى المضاف ومشبه به يلحقان به والثالث : يبين أي زمان أو مكان وقع فيه الفعل بشرط تضمين في الرابع : يبين عليه الفعل وعذره بشرط كونه مصدرا من غير لفظ الاول مقدرا باللام عذرا وجواب لِمَ والخامس : تبين مصاحبة الشيء ومقارنته بشرط حذف مع وقيام واو مكانها وكون العامل فيه فعلا لا معنى والسادس : هيه الفاعل أو المفعول منتقلا أو مقدرا أو موطئا أو مؤكدا بشرط كونه نكرة مشتقة متقلة بعد معرفة وتمام الكلام وتقدير كيف وجاز تقديمها على

www.attaweel.com

العامل ان كان فعلا لا معنى فعل • والسابع : لبيان وتفسير وتبيين جنس بشرط كونه نكرة جنسا متفردا مقدرا بمن مفسر المعدود أو موزون أو مكيول أو مسسوح أو مقدر بالمسسوح أو لشيء مبهم ويقع بعد الفاعل • والثامن : بين اخراج بعض من كل بألا أو كلمة بمعناها بشرط كونه من موجب أو تأويله أو مقدما أو منقطعا أو بعد تمام الكلام وغير ذلك يتبع اعراب ما قبله سوى ما يأتي • والتاسع : يقدر اذا كان جملة أو طرفا ويجوز تقديمه على الفعل ودخول ألا فيه الا ما كان في أول الفعل ما ويجب تقديمه ان كان استفهاما وتقديم خبر ليس عليها خلاف • العاشر : يأبى • والحادي عشر : مضى •

وعلامات الخفض ثلاث : الكسرة في الاسم المنصرف والياء في الستة والتثنية والجمع المذكر السالم العاقل والفتحة فيما لا ينصرف والمجرورات مجرورات مدل وملابسة ثم نوع جنس ثم لفظ وتخفيف ثم تشبيه ثم وصف وحذف تعديه • فالاول مقدر بلام والثاني بمن فيجوز الجر بالاضافة واثبات التنوين والنصب على التمييز والاتباع والثالث بمعنى الحال

www.attaweel.com

والاستقبال فيجوز اثبات التنوين والنصب وحذفه تخفيفا والجر • والرابع : مثل حسن وجه فيجوز حسن وجهه ووجه ووجها • والخامس : مثل مسجد الجامع . وجانب الغربي . ودار الآخرة ، وزيد القرشي ، لازما ومعرفة اذ الاسم يضاف اما الى كنت علم كزيد بطة بمعنى صاحب هذا اللقب لاستحالة اضافة الشيء الى نفسه واما الى وصفه اذا أفاد معنى ليس في الموصوف بشرط كون الوصف معرفة لازما للموصوف لزوم اللقب في الاعلام اذ المراد تعريفه باضافته اليه والا فلا فائدة ، ومن ثم جاز مسجد الجامع وأخواته وامتنع زيد القائم ورجل قرشي بالاضافة مثل ولدار الآخرة وللدار الآخرة اذا أضيفت نكرة واذا أتبعت عرفت • والسادس : مثل مررت بزيد فوجه واحد لا ان كان الحرف زائدا اذ يجوز اسقاطه كليس بقائم وليس قائما وعلامة الجزم السكون في الفعل المضارع الصحيح أو الحذف في المعتل والخمسة المجزومات منفي بحرف جزم وحذف شرط أو معناه ونهي وآمر بلام وشرط ومقدر بشرط لا يفعل افعل وما عداه فمبني لحيث ابن أمس كم فعل افعل قد جير العامل ما عمل في غيره بحسب العوامل منقسما معنى وفعلا وحرفا واسما • فالمعنوي

www.attaweel.com

عامل الرفع في الابتداء وهو الابتداء اهتمامك بالشيء قبل ذكره وجعلك له على هذه الصفة مجردا العوامل اللفظية وهو بعينه رافع الخبر وقبل الابتداء والمبتدأ جميعا وهما أصح الاقوال وعامل الرفع في المضارع معنوي أيضا وأصح الاقوال في المعنى الرافع له وقوعه موقع الاسم وأما الفعل العامل فمنقسم الى ما يرفع الاسم وينصب الخبر وهو كان وأخواتها حمل عليها والى ما ينصبهما وهو : ظننت وأخواتها والى ما يتعدى الى اثنين أيضا فينصبهما ويجوز الاقتصار على أحدهما وهو كل ما كان المفعول الثاني فيه غير الاول ولا يلغي أين وقع والى ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فينصبهما وهي : أعلم ، أرى ، ابنا ينا ، أخبر ، خبر ، حدث ، وتعمل مطلقا ويقع موقع المفعول الثالث كلما جاز ان يقع موقع المفعول الثاني من مفعول ظننت وأخواتها والى ما يتعدى الى مفعول واحد فينصبه وهي أفعال الحواس الخمس وما جرا مجراها والى ما يتعدى بواسطة حرف جر أو غيره فمجرور لفظا منصوب تقديرا ، ومن ثم جاز العطف عليه بمجرور ومنصوب ويلحق به ما يجوز تعديه بنفسه وبحرف جر والى ما يثنى لما لم يسم فاعله ، وهو فعل صحيح مضموم الاول ، مكسور ماقبل الآخر ماضيا ،

www.attaweel.com

مفتوحة مضارعا جملة ما يجوز أن يقام مقام الفاعل عند عدم المفعول به أربعة : مفعول بحرف جر وظرف متمكن من زمان أو مكان ومصدر مخصص مثل : سير يزيد يومين فرسخين سيرا شديدا ٠ فأيهما أقمت جاز ، فان وجد المفعول به تعين مثل : سُير زيد ٠ وهذه السبعة المتعدية تعدي بعد ذلك الى المصدر وظرفي الزمان والمكان والحال والمفعول له ومعه ٠ فالمتعدي الى ثلاثة يتعدى معها الى هذه الست كما علمت : زيدا ، عمرا ، قائما ، اعلاما يوم الجمعة عند فلان قارئا تفهيما له وجعفرا ٠ وان أدخلت الاستثناء ، صار متعديا الى عشرة كلها لا تخلو من الفاعل ظاهرا أو مضمرا وقد يخلو من المفعول وكلها ترفع الفاعل لفظا أو تقديرا ولا ينفك الفعل من الفاعل ، وقد ينفك من المفعول والى غير منصرف ، ففعل التعجب منصب المتعجب منه اذا كان على صيغة : افعل ، ويجر اذا كان على صيغة : افعل به وافعل الالوان والخلق الثابتة الزائدة على الثلاثة لا يتعجب منها الا بأشد أو أبين أو أكشف أو أظهر ونحوها ويكون مصادرها مضافة الى المتعجب كما أشد سواده وليس وعسى

www.attaweel.com

من أخوات كان غالبا الا أن عسى أن يكون خبرها فعلا مستقبلا معه : أن غالبا . عسى ربكم أن يرحمكم ، ويدخل عليها الضمير فيعكس عملها مثل ، ولي نفس أقول لها : اذا ما تنازعني لعلي أو عساني ونعم وبئس كل منهما اذا كان بعده معرفتان رفعهما أو نكرة ومعرفة ، نصب النكرة ورفع المعرفة . واذا كان فاعلهما مؤنثان جاز تذكير الفعل وتأنيثه وفي كل منهما أربع لغات وقد قرىء بها في قوله تعالى : فنعما هي وحبذا ترفع بعدها المعرفة وتنصب النكرة على التمييز جنسا والحال مشتقة ولا تعمل هذه الست في مصدر ولا ظرف ولا جميع ما ذكرناه لعدم تصرفها في نفسها فلم تنصرف في معمولها ولا تتقدم معمولها عليها وأما الحرف من العوامل فقد تقدم بعضه ويأتي باقيه وأما الاسماء العاملة فثلاثة أنواع : الاول المشتق من فعل فيعمل بحسب الاشتقاق وهو اسم فاعل أو اسم مفعول أو مصدر مقدر بأن والفعل أو أسماء الافعال وهذا ينقص عن الفعل بأن لا يتقدم معموله عليه وكونه مفردا في التثنية والجمع ولا يجاب بفا ناصبة ولا يؤمر به الغائب وأعمال المصدر يعجبني علمُ زيدٍ وعلمٌ زيدٌ والعلم

www.attaweel.com

زيد" برك وينقص عن الفعل بأن لا يتقدم معموله عليه لأنه من صلته ولا يفصل بينه وبينه معموله بأجنبي ولا يعمل عملا وهو محذوف وأعمال المشبهة باسم الفاعل: مررت بحسن وجهه ووجهها وحسن وجه بثلاث سوى ما يلحقه من تعريف وتنكير وتنقص عن اسم الفاعل أنها تعمل في السبب دون الاجنبي والحال دون الاستقبال ولا تتقدم معمولها عليها ولا يفصل بينها وبين معمولها بأجنبي وما كان منها بوزن: افعل أو تقديره لم يرفع الظاهر الا فيما رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد، وفيما من أيام أحب الى الله فيها العمل منه في عشر الحجة.

وأعمال اسم الفاعل زيد مخرج عمرا ومخرج عمرو ويتقدم مفعوله عليه كالفعل ما لم يكن معه ألف ولام وينقص عن الفعل أنه لا يعمل ولا يعتمد على كلام قبله من مخبر عنه أو موصوف أوما جرى مجراهما ولا يعمل اذا كانت لما مضى من الزمان بل تكون مضافة ولا يظهر الفاعل معها في تثنيةولا جمع بل يضمر والذي يظهر في اللفظ حرف وليس باسمواذا جرى اسم الفاعل على غيره من هو له برز الضمير وان كان في اسم الفاعل ألف ولام بمعنى الذي عمل على

www.attaweel.com

كل حال ونصب ما بعده • النوع الثاني : ما يقع موقع المشتق وهو كل ظرف وقع صفة أو صلة أو حالا أو خبرا فانه يعمل في الحال النصب واسم الاشارة تعمل في الحال ولا يتقدم معمولها عليهما الا ان كان ظرفا • النوع الثالث : يعمل عمل الحرف وهو اسم مضاف اضافة ملك أو جنس فيجر بتقدير اللام أو من ولا يتقدم معمول المضاف اليه على المضاف وجاز مع غير اذ قد تكون في معنى لا التابع ما جرى على ما قبله في اعرابه تأكيدا ونعتا وبدلا وعطف بيان وعطف نسق فالاول تسكين معنى في النفس باعادة لفظ أو معنى فالمعاني مع ما حمل عليها نفسه عينه كله أجمع أجمعون جمعا جُمع كلاهما •

الحمد لله رب العالمين

الى هنا وجد في النسخة التي كتبت من خط سيدنا وشيخنا رحمة الله عليه بعد وفاته من غير تصحيح ولامقابلة وفيها من الفوائد للمبتدىء ما شاء الله • نسأل الله أن يهدينا الى طلب العلم وأن ينفعنا بما يعلمنا انه على كل شيء قدير ••

انتهى منه العمل

وبه تم الامل

ان تجد عيباً فسُدَّ الخللا
فجلَّ من لا عيب فيه وعلا

www.attaweel.com

وصية حفيده السبط محمد ناصر الدين أبي الفضل الموصلي الشيباني القادري الدمشقي(1) نظما . الى نفسه وولده وذريته من بعده مستعفيا من أوزار الحياة الدنيا . المثبتة على الصفحتين ٩٥ و ٩٦ في كتابه المخطوط : فتوح الوهاب وهي التاليــة :

وصية ذي التفريـط بالذنـب نادم
محمد سبط الموصلي أبي بكـري

لنفسي وأولادي عسى أن يبـادروا
بأعمالهـم موتا لاعمارهم يغـري

بجهـد لمن أولاك فضـلا متابعـا
لمرضاتـه مع حفظك الحد بالامري

لتعقل نعمــاء بهـا أنت بالـغ
لتقواه في الطاعات سعيـا بلا فتر

أنظر عن حياة وترجمة ناظمها في الكتب التالية : الضوء اللامع للشمس السخاوي : ١٠/٦٥ وفي ديوان تاريخ الاسلام مخطوط للشمس محمد الغزي صفحة ٢٧٠ وفي تراجم الاعيان للموصلي على الصفحات ٦٩ - ٨٠ وفي الموسوعة الموصلية الموجزة ، مخطوط بـ ٨٥٠ ترجمة لمحقق هذا الكتـاب وناشره .

www.attaweel.com

وتب عـدد الانفاس بالخوف راجيا
وجانب أخا التقصير ذا الجهل والوزر

وللعلم كـن أهـلا بجليس زاهـد
لتهـدي مع التوفيق تنجو من الامر

ولا تـك مغتابا حسودا وكاذبـا
كذوبا وخوانا مصرا على الكبـر

ولا قاسيـا فظـا غليظـا مشاحنا
وجد عاصفـا للاهل والخلق بالبر

مـع ورع في الاخـذ والبذل شا
ملا بتحقيق إيمـان يصد عن الخسر

مخالفة دامت لنفس مع الهـوى
لشهوتهـا مقتا بتجريدها تسري

مجاهـدة تست مكابـدة وفـت
بها ظمأ سهد دمـوع بـه تذري

حضـور مع الانفاس مفكـرا
آسفـا على التقصير في ضيعة العمر

مـع خلوة في السر عن كل شاغل
تدبر قرآن يجمع علـى الذكـر

وفي عشرة بالحفظ للوقت عامـلا
بأحسـن أخـلاق مع العبـد والحر

www.attaweel.com

وكن واثقا بالله عونا وراضيا
ومتكلا حسبا يقينا مع الصبر
ومعتقد التوحيد حقا منزها
بتقديس وصف الحق عن كل ما يجري
على الخلق من نقص وشبه وشركة
وعن عالم الاجسام جل عن الحصر
ولا كيف ولا أين تعالى بذاته
قديم له الخلق القدير على القهر
فمن يشكر الرحمن بالصدق مخلصا
يزيد له الاحسان باللطف واليسر
ويكفيه كل الهم بالستر واقيا
من الشر والمكروه بالعز والنصر
ومن خالف التفريط يكفر فضله
فيشك سلب الشكل يوما بلا أجر
تمسك بها واعمل عليها محافظا
متبعا سبيل القوم جدا بلا عذر
بتسليك شيخ عارف متبحر
خبير بآفات النفوس بلا حذر
وكن سائلا عبدا فقيرا ملازما
لسنة خير الخلق في السر والجهر
عليه الرحمن أزكى صلاته
وسلم مع آل وصحب الى الحشر

www.attaweel.com

الكتب التي جمعها وحققها وطبعها : صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي ناشر هذا التراث

١ – نهاية المطالب في أنساب السيدة فاطمة الزهراء والامام علي بن أبي طالب ، « من دمشق الفيحاء الى الموصل الحدباء » – صدر سنة ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م – يحتوي على ١٣٥ صفحة يتضمن خمسا وعشرين ترجمة لآل بني الموصلي وارتباط الخلف بالسلف المتمثل في شخص جدهم الاعلى شيخ الاسلام الامام السيد أبو عبدالله الحسين الحسني الحسيني الشهير بقضيب البان الموصلي ٤٧١ – ٥٧٣ هـ قدس الله روحه ونور ضريحه . طبع في مطبعة الثبات بدمشق – بناء قبو جامع تنكز – بشارع النصر لصاحبها الحاج عبد العزيز الموصلي .

٢ – تراجم الاعيان ، في أنباء أبناء الشيباني الموصلي من أهل الزمان « في القدس الشريف ودمشق الشام » – صدر سنة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م . يحتوي على ٢٢٣ صفحة ويتضمن ثلاثين ترجمة لآل بني الشيباني الموصلي وارتباطهم بجدهم الكبير شيخ الاسلام الامام عبد الله أبي بكر تقي الدين الحسني الشيباني الموصلي : ٧٣٤ – ٧٩٧ هـ طيب الله ثراه ورضي عنه .

٣ – ديوان الشيباني الموصلي ، تأليف الاديب عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن الموصلي الشيباني :

www.attaweel.com

١٠٣١ ــ ١١١٨ هـ ويليه مختصر عن كتاب : الشرح الجلي على بيتي العلامة الموصلي ، تأليف : الاديب أحمد بن عبد اللطيف البربير الحسني : ١١٦٠ ــ ١٢٢٦ هـ يحتوي على ٢٦٤ صفحة ويتضمن ما يزيد على ألف بيت شعر من خلال : ٨٩ قصيدة في تأريخ الحوادث والوفيات والمدح والغزل والزهد والتصوف • أصغرها في بيتين وأكبرها في ٨٩ بيت من البحر الطويل ثبتت على الصفحات : ١١٢ ــ ١١٧ ومطلع القصيدة :

اليك فما الدنيا وان عظمت قدرا

سوى الدمنة الخضراء والمحنة الكبرى

طبع كلاهما في مطبعة الفردوس بدمشق ــ شارع الفردوس ــ بناء الطيبي لصاحبها الحاج فوزي الدباس سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م وجميعها بقياس ١٨×٢٤ سم •

٤ ــ الدرة المضية في الوصايا الحكمية ــ صادر عن برلين الغربية ومسجل فيها بالرقم ٤٠٠٥ ومنها نسخة لايبزيك مسجلة بالرقم ١/٢٤٧ بـ ٩٤ صفحة تتضمن ٣٧٥ وصية ويطبع حاليا تباعا على صفحات أعداد مجلة التمدن الاسلامي بدمشق من النصف الثاني لعام ١٩٨٣ م

٥ ــ سر السر ، مختصر لكتاب : سر المحب للمحبوب في معارف القلوب • يحتوي على ١٢ صفحة صادر عن معهد لايبزيك ومسجل فيها بالرقم ٢٤٧ • نسخه : ابراهيم بن عبد الله الفرماني سنة ٨٢٩ للهجرة وعنه فوائد ضمن

www.attaweel.com

مجموع مثبت على الصفحات : ١١٣ ــ ١١٨ محفوظ في برلين الغربية بالرقم : ١٧٢٨

٦ ــ اللمعة الموصلية في معرفة اللغة العربية • يحتوي على : ١٩ صفحة . صادر عن جامعة شستر بتي في دوبلن ومسجل فيها بالرقم : ٣٥١٩ وكلاهما تأليف : شيخ الاسلام الامام أبي بكر الشيباني الموصلي : ٧٣٤ــ٧٩٧ هـ ويتضمن هذا الكتاب : ٦٤ صفحة • طبع في مطبعة الفردوس سنة : ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣ م بقياس : ١٤×٢٠ سم

تحت الطبع

٧ ــ الموسوعة الموصلية الموجزة ــ المسماة : ذخائر القصر في تراجم نبلاء أعيان الموصل في كل عصر ــ من العام الاول للهجرة النبوية الشريفة وحتى يومنا هذا الواقع بـ ١٠/١٠/١٩٨٣ ويتضمن هذا التاريخ ٨٥٠ ترجمة

٨ ــ انظر عن : محذرة الاخوان . والدرة المضية ، في نشرة أخبار التراث العربي الكويتية ، العدد التاسع الصادر بالمحرم ١٤٠٤ هـ وتشرين الاول ١٩٨٣ م المثبتين على الصفحتين : ١٣ و ١٩

تم طبع هذا الكتاب

بناء على موافقة مديرية رقابة المطبوعات في وزارة الاعلام
بدمشق الصادرة بتاريخ ٤/٩/١٩٨٣ بالرقم ٩٨١٠

مع تحيات محققه وناشره :

صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي

الخبير بالآثار والمخطوطات العربية القديمة في مدينة دمشق

www.attaweel.com

المصادر :

١ ـ (معجم تاريخ الاسلام) ـ تأليف المؤرخ الدمشقي : احمد بن حجي الحسباني : ٧٥١ ـ ٨١٦ هـ دمجه إبن قاضي شهبة في تاريخه

٢ ـ (درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة) . مخطوط تأليف المؤرخ المصري : أحمد بن علي ، تقي الدين المقريزي : ٧٦٦ـ٨٤٥هـ (من الالف حتى العين)

٣ ـ (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) : ٤٧٦/١و٤٨٠

٤ ـ (انباء الغمر في أبناء العمر) : ٤٩٧/١ و ٤٩٨ وكلاهما تأليف المؤرخ المصري : احمد بن حجر العسقلاني : ٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ

٥ ـ (الاعلام بتاريخ أهل الاسلام) : ٥٥٩/١و ٥٦٠. تأليف المؤرخ الدمشقي : تقي الدين أبي بكر إبن قاضي شهبة الاسدي : ٧٧٩ـ٨٥١هـ

٦ ـ (فتوح الوهاب ودلائل الطلاب الى منازل الاحباب) : بالصفحات ٢١٠ ـ ٢٢٩ مخطوط ، تأليف المؤرخ الدمشقي : محمد ناصر الدين ابو الفضل الموصلي الشيباني القادري الميداني : ٧٨٠ ـ ٨٥٨ هـ

٧ ـ (بهجة الناظرين الى تراجم المتاخرين من الشافعية البارعين : بالصفحتين ٩١ و ٩٢ مخطوط ، تأليف المؤرخ الدمشقي : محمد رضي الدين الغزي العامري القرشي : ٨١١ ـ ٨٦٤ هـ

٨ ـ (اللمع الالمعية لاعيان السادة الشافعية ، المعروفة بـ : طبقات الشافعية) مخطوط ، تأليف المؤرخ الدمشقي : محمد قطب الديـــن الخيضري ٨٢١ ـ ٨٩٤ هـ

٩ ـ (الضوء اللامـــع في أخبـار اهل القـرن التاســع) : ٣٦/١ و ٢٨٣ و ٣٣٢ ـ ١٧٣/٢ و ٢٥٥ ـ ٣ ـ ٢٤٩/ ـ ٢٩/٥ و ٣٣٠ ٣٢٧/٦ ـ ١١٨/٨ ـ ١٢٠ و ١٧٨ ـ ٦٥/١٠ و ٣٠٠
وقد ورد ذكر المؤلف ضمن تراجم تلامذته ومريديه ، تأليف المؤرخ المصري محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٨٣١ ـ ٩٠٢ هـ

١٠ ـ (ثمار المقاصد في ذكر المساجد) الفقرة ٢٨٥ـ٢/٢٥٦ تأليف المؤرخ الدمشقي يوسف بن عبد الهادي الحنبلي الصالحي : ٨٤٠ ـ ٩٠٩ هـ وملحقه للدكتور محمد أسعد طلس الحلبي : ١٩٠٦ ـ ١٩٥٩ م

١١ ـ (نزهة الانام في محاسن الشام) بالصفحتين ٣٨٢ و ٣٨٣تأليف المؤرخ الدمشقي : عبد الله بن محمد البدري : ٨٤٧ـ٨٩٤ هـ

١٢ ـ (الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل) : ٤٥٤/٢و٤٥٥

www.attaweel.com

و ٥١٩ تأليف المؤرخ المقدسي : عبد الرحمن بن محمد ، مجير الدين العمري العليمي الحنبلي : ٨٥٧ - ٩٢٣ هـ

١٣ - (ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر) بالورقتين : ٤٧ و ٦٨ مخطوط ، تأليف المؤرخ الدمشقي : محمد بن علي ، شمس الدين بن طولون الصالحي : ٨٨٠ - ٩٥٣ هـ = ١٤٧٥ - ١٥٤٦ م

١٤ - (القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية) : ٥٩/١ فقرة قرية أرزة المعروفة في يومنا بحي الشهداء نقلا عن : (بهجة الانام في فضائل دمشق الشام) مخطوط ، وكلاهما لابن طولون أيضا

١٥ - (مختصر تنبيه الطالب) الفقرة ٤ بالصفحتين ١٧٧ و ٢٦٣ تأليف المؤرخ الدمشقي : عبد الباسط بن موسى العلموي الموقت : ٩٠٧ - ٩٨١ هـ = ١٥٠١ - ١٥٧٣ م

١٦ - (فصيح الكلام ، معجم في التراجم) لثعلب ، احمد بن يحيى الشيباني البغدادي امام النحاة اللغويين الكوفيين المتوفى سنة ٢٩١ هـ = ٩٠٧ م ثم جاء بعده محمد بن علـــي الغزنوي في ســـنة : ٤٤٣ هـ = ١٠٥١ م وجمع هذا الكتاب وألف فيه ألف كلمة أو تزيد ، ورتبه على حروف المعجم أبوابا ، ثم أضاف عليه مالكه علي بن يوسف بن أبـــي بكر الرام حمداني الحلبي ترجمة أبو بكر الشيباني الموصلي مؤلف هذا الكتاب ، وترجمة لكل من ولديه ابراهيم الموصلي : ٧٦٠ - ٨١٤ هـ وعبد الرحمن الموصلي ٧٧٨ - ٨٣٦ هـ وذلك في شهر رجب من سنة ٩٤٣ هـ

١٧ - (الروض العاطر فيما تيسر من أخبار أول القرن السابع الى ختام القرن العاشر) ، الترجمة رقم ٩٢

١٨ - (التذكرة الايوبية) الترجمة رقم : ١٤٠ مخطوط ، وكلاهما تأليف المؤرخ الدمشقي : موسى بن يوسف الايوبي الانصاري : ٩٤٦ - ١٠٠٠ هـ = ١٥٤٠ - ١٥٩٢ م

١٩ - (الاشارات الى اماكن الزيارات) صفحة : ١٢ تأليف المؤرخ الدمشقي : عثمان بن احمد السويدي ثم الحوراني فالدمشقي المتوفى سنة : ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٥ م

٢٠ - (الزيارات في دمشق) بالصفحات : ٢١ - ٢٣ تأليف المؤرخ الدمشقي : محمود بن محمد العدوي الزوكاري الصالحي المتوفى سنة : ١٠٣٢ هـ = ١٦٢٣ م

٢١ - (كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون) : تأليـــف المؤرخ

www.attaweel.com

القسطنطيني : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة ١٠١٧ - ١٠٦٧ هـ : ١/١٩٩ و ٣٦٠ - ٢/١٠٠٢ و ١٠٣٣

٢٢ - (ديوان الشيباني الموصلي) انظر حاشية الصفحتين : ١٥ و ١٦ والصفحتين : ١٧٩ و ١٨٠ تأليف الاديب الدمشقي : عبد الرحمن ابن ابراهيم الموصلي الشيباني الصوفي الميداني : ١٠٣١ - ١١١٨ هـ . حققه وطبعه ونشره ، محقق وناشر هذا الكتاب .

٢٣ - (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) : ٦/٣٤٨ تأليف المؤرخ الدمشقي : عبد الحي بن احمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي الصالحي ١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ = ١٦٢٣ - ١٦٧٩ م

٢٤ - (حدائق الانعام في فضائل الشام) صفحة ١٦٣ مخطوط ، تأليف المؤرخ الدمشقي : عبد الرحمن بن ابراهيم ، المعروف بابن عبد الرزاق الدمشقي : ١٠٧٥ - ١١٣٨ هـ = ١٦٦٥ - ١٧٢٦ م

٢٥ - (ديوان تاريخ الاسلام) صفحة ٢٧٠ مخطوط ، تأليف المؤرخ الدمشقي : محمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين الغزي العامري القرشي ١٠٩٦ - ١١٦٧ هـ = ١٦٨٥ - ١٧٥٤ م

٢٦ - (مختصر شذرات الذهب) مخطوط ، تصنيف المؤرخ الدمشقي عبد الرحيم بن مصطفى الشهير بابن شقده الصالحي المتوفى سنة ١١٦٠ هـ = ١٧٤٧ م

٢٧ - (الشرح الجلي على بيتي العلامة الموصلي) الصفحة ٢٤ تأليف الاديب الدمياطي ثم البيروتي فالدمشقي : أحمد بن عبد اللطيف البربير الحسني : ١١٦٠ - ١٢٢٦ هـ = ١٧٤٧ - ١٨١١ م

٢٨ - (الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية) بالصفحات : ٨٨ و ٨٩ - ٩٦ و ٩٧ تأليف المؤرخ الدمشقي : محمد عز الدين عربي كاتبي الصيادي الرفاعي المتوفى سنة : ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م

٢٩ - (هدية العارفين على أسماء الكتب والمصنفين) : ١/٤٦٩ - ٢/١٧٥ تأليف المؤرخ العراقي اسماعيل باشا الباباني البغدادي المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ = ١٩٢٠ م

٣٠ - (منادمة الاطلال ومسامرة الخيال) صفحة ٣١٢ تأليف المؤرخ الدمشقي : عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن بدران الدوماني المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧ م

٣١ - (خطط الشام) الفقرة ٣١٧ - ٦/١٢٥ تأليف المؤرخ الدمشقي

www.attaweel.com

محمد بن عبد الرزاق كرد علي : ١٢٩٣ - ١٣٧٢ هـ = ١٨٧٦ - ١٩٥٣ م مؤسس مجمع اللغة العربية بدمشق

٣٢ - (مجموعة جاريت ، المؤسسة عام ١٩٣٨ م = ١٣٥٧ هـ)الفقرة ٣ والترجمة ٢٠٢٣ تحقيق : فيليب حتي ، ونبيل امين فارس ، وبطرس عبد الملك

٣٣ - (تاريخ الادب العربي ، لتصنيف المخطوطات الشرقية والعربية) الاصل ٢ ص ٢١٤ والذيل ٢ ص ١٦٦ ترجمة ٤ تأليف المستشرق الالماني الدكتور : كارل بروكلمن ١٨٦٨ - ١٩٥٦ م = ١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ

٣٤ - (قاموس تراجم الاعلام) ٦٧/٢ طبعة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م تأليف المؤرخ الدمشقي : خير الدين بن محمود الزركلي ١٣١٠-١٣٩٦ هـ =١٨٩٣ - ١٩٧٦ م

٣٥ - (معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية) : ٦٨/٣ وبه ورد اسمه : أبو بكر بن علي بن عبد الله بن محمد الشيباني الموصلي ثم الدمشقي الشافعي ٧٣٤ - ٧٩٧ هـ = ١٣٣٤ - ١٣٩٥ م (تقي الدين) وفي : ٩١/٦ ورد اسمه كالآتي : عبد لله بن علي بن عبد الله بن محمد الشيباني الموصلي الصوفي توفي سنة : ٨٢٠ هـ = ١٤١٧ م وفي هدية العارفين وفاته سنة : ٨٣٠ هـ = ١٤٢٧ م وما أثبتناه هو الصحيح والاوضح تأليف المؤرخ الدمشقي عمر رضا كحالة : (معاصر)

٣٦ - (تاريخ التراث العربي ، في أسماء الكتب المخطوطة ومصنفيها) تأليف المؤرخ التركي : الدكتور فؤاد سزكين (معاصر)

٣٧ - فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية في القاهرة : ٤٢٠/١

٣٨ - (نهاية المطالب في أنساب السيدة فاطمة الزهراء والامام علي ابن أبي طالب ، من دمشق الفيحاء الى الموصل الحدباء) بالصفحات ٤٦ - ٦٢ الصادر سنة ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م

٣٩ - (تراجم الاعيان في أنباء أبناء الشيباني الموصلي من أهل الزمان ، في القدس الشريف ودمشق الشام) بالصفحات ٢٩ - ٥٩ الصادر سنة ١٣٩٨ هـ =١٩٧٨ م

٤٠ - (الموسوعة الموصلية الموجزة ، من الالف الى الياء ، معجم تراجم عام) الترجمة رقم ١٠٧ وتتضمن ٨٥٠ ترجمة في كافة العصور ، والمؤلفات الثلاث الاخيرة من تأليف محقق هذا الكتاب وناشره .

www.attaweel.com

الفهارس

الصفحة	الموضـــــوع
٣ و ٤	مقدمة محقق الكتاب وناشره
٥ ـ ٩	ترجمة المؤلف وذكر أسماء بعض أولاده وأحفاده
١٠ ـ ١٤	من الكنوز المخبأة لائحة بمؤلفات المصنف المعروف أماكن حفظها
١٥ و ١٦	لائحة ثانية بمؤلفاته المجهولة المكان والمصير
١٧	عنوان غلاف كتاب : (سر السر)
١٨ ـ ٢٣	مقدمة المؤلف
٢٣ ـ ٥٩	فصل القلب وتتمة مضمون الكتاب حتى نهايته
٣١	عنوان غلاف كتاب : (اللمعة الموصلية)
٣٢ ـ ٥٢	مقدمة المؤلف وتتمة مضمون الكتاب حتى نهايته
٥٤ ـ ٥٦	وصية حفيده الامام محمد ناصر الدين الموصلي لابنائه وذريته من بعده نظما
٥٧ ـ ٥٩	لائحة بالكتب التي حققها وطبعها ناشر هذا التراث
٦٠ ـ ٦٣	المصادر والمراجع

www.attaweel.com

www.attaweel.com

استدراكــات

١ ـ تضاف الى حاشية الصفحة ١٤ ضمن ترجمة المربي الامــام محمد أبي الفضل الموصلي ما أورده الاديب الحسن البوريني ٩٦٣ ـ ١٠٢٤ هـ في كتابه تراجم الاعيان ٢/ ٧٠ حينما استضافه مع بعض علماء أعيان دمشق في بستانه المعروف ببستان المزيك في ميدان دمشق . ومما قاله البوريني مادحا في وصف بستان الموصلي بالإتي : (وكان زهر اللوز قد تبسم ، ونسيم الشمال قد تنسم ، فهب على الازهار وعطر الآفاق بعطره المعطار ، وكان زهر التفاح ، فكان النسيم يهب وينشر الزهر كأنه لؤلؤ قد انتثر وفاح) فانشد علامة دمشق الشيخ اسماعيل النابلسي المتوفى سنة ٩٩٣ هـ = ١٥٨٥ م مادحا ذاك البستان بقول الامير جمال الدين ابن قرناص الحموي بهذين البيتين :

قد أتينا الرياض لمــــا تجلت وتحلت من الندى بجمان
ورأينا خواتم الزهر لمــــا سقطت من أنامــــل الاغصان

٢ ـ تصحح من صفحة الرموز رقم ٣٨ كلمة (توضحيات) بالسطر العاشر وتصبح كالآتي : (توضيحات) .

٣ ـ يضاف المرجع التالي : « قصائد مختارة » لعلامة دمشق الاديب الشيخ عبد الغني بن اسماعيل النــابلسي : ١٠٥٠ ـ ١١٤٣ هـ قطعة من مخطوط على الربع تملكه مؤخرا مجمع اللغة العربية بدمشق ، اطلعت عليه في بنائه القديم بالمدرسة العادلية فعثرت بضمنه على ثلاث قصائد وردت في الديوان ومثبتة فيه على الصفحات : ٤٥ـ٤٨ و ١٠٩ ـ ١١١ و ١١٢ ـ ١١٧ وقد اعتلى القصيدة الاولى منها العبارة التالية بالمــداد الاحمر : « هذه جوهرة قدمها بحر أستاذنا وسيدنا الشيخ عبد الرحمن الموصلي فأشرق مصباحها وقلدتها آمال أهل الشــام نحورها لأنها يتيمة هذا العصر ـ قال متعنا الله بطول بقائه مخاطبا للنفس ما هو » ومطلعها البيت التالــي :

دعيني فلا والله ما يكشف البلوى سوى من لهذا الخلق من نطفة سوى

وقد سقط منها لدى النابلسي البيت ٥٣ والقصيدة الثانيــــــة مطلعها البيت التالي :

الام شقيق البــدر هــذا التحجب وحتام روحي في هواك تعــذب

واعتلى القصيدة الثالثة العبارة التالية : « وله رضي الله عنه وهذه القصيدة آخر نظمه رحمة الله عليه » ومطلعها :

اليك فما الدنيا وان عظمت قدرا سوى الدمنة الخضراء والمحنة الكبرى

وأعتقد أن الاديب النابلسي قد ثبت هذه القصائد مع غيرها فــي كتابه المخطوط : (ذيل نفحة الريحانة) المحفوظ في مكتبة نور عثمانية باستانبول ومسجل فيها بالرقم : ٣٨٩١ ولم تستجب ادارة هــــذه المكتبة بكل أسف عن موافاتي بمصور عن هذا المخطوط وغيره مما له

www.attaweel.com

وتراه بالافلاس بـــين الناس ان — أبدا السلام فـلا يرد سلامـــه
ان الصديق اذا شكى من فاقه — فرض على اخوانه اكرامـــه

غـــيره

اف لدهر لا يزال معانــــــدا — في كل ما يرجو الفتى ومحاربـا
يسد الكريم الى اللئيـم مكارمـا — تسعـود حيات له وعقاربــــا

وفي العدد العاشر من مجلة التراث العربي الصادر بكانون الثاني ٨٣ دراسة مسهبة في حياة علامة دمشق الشيـخ عبـد الغني النابلسي مثبتة على الصفحات ١٥٥ – ١٦٦ حققها الاستاذ محمد مطيع الحافظ

٤ – يضاف على حاشية القصيدة التخميسية العليا المثبتة علـى الصفحة ٧١ الآتي : وان أصل هذا التخميس لاعرابي لدى زيارته قبـر الروضة الشريفة للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بالبيتين التاليين نقلا عن كتاب (حدائق الانوار) وهما :

يا خير من دفنت في الترب أعظمه — فطاب من طيبهن القاع والاكـم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنـــه — فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ونظم بهما تخميسا كل من أسعد بـن جـان التبريزي والحســن البوريني في تراجم الاعيان ٢/٥١

٥ – يصحح من السطر الاول في الصفحة ٧٤ تاريخ فتح قندية من سنة ١٠٨٨ الى سنة ١٠٨٠ هـ وكذا في حاشية الصفحة نفسها بالسطر التاسع ١٠٨٨ هـ فتصبح ١٠٨٠ هـ = ١٦٦٩ م

٦ – تضاف الى حاشية الصفحة ١١٤ وفقا لما ورد نصه في الشطر الثاني من البيت العاشر حادثة : داحس والغبرا التالية : (حرب جرت بين قبيلتي عبس وذبيان بسبب رهان على سباق جرى بين (الحصان داحس والفرس الغبراء) واشتهر فيها عنترة بن شداد المتوفى حوالي سنة (٦٠٠ م = ٢٢ ق هـ) دامت أربعين سنة وكادت تفنـي القبيلتين وتدخل فيها (الهرم بن سنان والحارث بن عوف ، فأصلحا بين القبيلتين وتحملا الدية وحدهما) . ومما يقول فيهما زهير بن أبي سلمى المتوفى سنة : ١٣ ق هـ = ٦٠٩ م من قصيدة هذا البيت :

« تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودكوا بينهم عطر منشم »

٧ – تضاف الابيات الاربعة التالية الى الصفحة ١٤١ – وللموصلي أيضا:

عاهدته ألا يميل وقـد رأى — نبذ العهود فديته من نابـذ
رد الصباح لناظري بهجــره — ليلا وسدد بالصدود منافذي
ناديته واليأس أمسى ضاحكا — وأنامل الآمال تحت نواجـذي
رفقا بقلب لا يميـل لغيـركم — هذا مقام المستجير العائــذ

هذه الابيات وردت في خلاصة الاثر ٤/١٣٠ ضمن ترجمــة نقيب أشراف دمشق : محمد بن كمال الدين بن محمد بن حمزة الحسينـــي ١٠٣٢ – ١٠٨٩ هـ وعنها في كتاب : النعت الاكمل لاصحاب الامام أحمد ابن حنبل صفحة : ٢٤٦ تأليف محمد كمال الدين بن محمد شريـف [illegible]

www.attaweel.com

www.attaweel.com